وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

العجز في التعبير العاطفي والتوافق الزواجي للمتزوجات حديثا

دراسة عيادية لأربع حالات بمدينة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- حنان طراد
- زينب طيبي

إشراف الأستاذ(ة):
د.خولة دبلة

السنة الجامعية: 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
شعبة علم النفس

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر –بسكرة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –
قسم علم النفس وعلوم التربية –
شعبة علم النفس

عنوان المذكرة:

العجز في التعبير العاطفي والتوافق الزواجي للمتزوجات حديثا

دراسة عيادية لأربع حالات بمدينة بسكرة

مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبتين:
- حنان طراد
- زينب طيبي

إشراف الأستاذ(ة):
د.خولة دبلة

السنة الجامعية: 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و العرفان

لا شكر بعد شكر الله الحمد لله رب العالمين
الذي بنعمته تتم الصالحات حمدا يليق بجلال وجهه عظيم سلطانه
الذي أمدنا بعونه و قدرته لله الفضل من قبل ومن بعد والحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الدراسة.
عرفانا بالجميل الوافر الذي أمتن به إلى أستاذتي الفاضلة التي تفضلت عليا بجهدها الأستاذة الدكتورة " دبلة خولة" لإشرافها عن هذا البحث لم تبخل علينا طيلة المسار من توجيهات و نصائح فإليها الفضل بعد عون الله لخروج هذا البحث إلى حيز الوجود، جزاها الله عنا خير الجزاء.

كما أخص الشكر للمفحوصين لالتزامهم و تعاونهم.

و لكل من قدم لنا يد العون و ساهم من قريب أو بعيد بالكثير أو القليل لأن أيرى هذا العمل النور

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم
(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلى قوتي و ملاذي بعد الله
إلى فخري واعتزازي " أمي و أبي "
إلى خيرة الأيام و صفوتها إخوتي " عبد الرؤوف، حسام، ياسمين، ابتهال، مريم" و إلى صغيرتنا " عائشة ميرنا"
لكل أفراد عائلتي كبير و صغير
ولرفاق السنين للأصدقاء الأوفياء لأصحاب الشدائد و الأزمات زميلات المشوار الدراسي.
و لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق، ممتنة لكم جميعا.
ها أنا اليوم أكملت و أتممت بفضل الله سبحانه و تعالى الحمد لله على ما وهبني و أن يجعلني مباركا و أن يعنني أينما كنت فمن قال لها نالها فأنا لها و عن أبت رغما عنها أتيت بها الحمد لله شكرا و حبا و امتنانا على البدء و الختام .
"و أخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين."
راجية من الله تعالى أن ينفعني بما علمني و أن يعلمني ما أجهل و يجعله حجة لي لا علي

ط . حنان

الإهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار.. إلى من علمني العطاء دون انتظار..

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار " والدي العزيز"

إلى من أفضلها على نفسي, ولم لا: فلقد ضحت من أجلي ولم تدخر

جهدا في سبيل إسعادي على الدوام "أمي الحبيبة «حفظها الله.

إليكما أهدي هذا الجهد, وهذا البحث, فقد كنتما على الدوام ملهمي, فعلى

خطاكما أسير, أشكركما ما قدمتماه لي طوال فترة دراستي, عسى

أن أكون مصدر فخر لكما.

إلى من بهن أكبر وعليهن أعتمد إلى شمعات تنير

ظلمة حياتي,

"أخواتي العزيزات"

إلى من شد عضدك به" أخي الغالي"

إلى صديقة عمري ونصفي الثاني, صديقتي الحلوة هي نبص قلبي

ليست توأم روحي بل هي روحي بذاتها «أماني"

إلى كل من صادفتهم في حياتي وأحببتهم في الله.

زينب

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المتزوجة حديثا التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي شملت 4 حالات على مستوى مدينة بسكرة.

تم الاعتماد على المنهج العيادي ،باستخدام الملاحظة ، المقابلة النصف موجهة ومقياس تورينتو TAS-20 و مقياس التوافق الزواجي .

وكانت النتائج كالآتي:

- مستوى التوافق للحالة الأولى والثالثة منخفض.
- ومستوى التوافق الزواجي لدى الحالة الثانية و الرابعة مرتفع.

الكلمات المفتاحية: العجز في التعبير العاطفي – التوافق الزواجي.

Summary

The study aimed to determine the level of maeital adjustment among newlywed women suffering from emotional expression deficit. It included four cases from the city of Biskra.

The clinical method was employed .utilizing observation.semi-structured interviews .the Toronto Alexithymia Scale (TAS-20).and the Martial Ajustement Scale.

The results were as follows:

The level of martital adjustment was low in in the first and third cases.

The level of marital ajustement was high in the second and fourth cases.

Keywords:

Emotional expession deficit.marital adjustment.

فهرس المحتويات:

المحتوى	الصفحة
الشكر و العرفان	
الإهداء	
ملخص الدراسة	
قائمة المحتويات	
قائمة الجداول	
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
1- مقدمة –إشكالية	2-1
2- فرضيات الدراسة	3
3- دوافع اختيار الموضوع	3
4- أهداف الدراسة	3
5- أهمية الدراسة	3
6- أهداف الدراسة	3
7- الدراسات السابقة و التعقيب عليها	7-3
8- التعريف الإجرائي لمتغيرات الدراسة	7
الجانب النظري	
الفصل الثاني: العجز في التعبير العاطفي	
تمهيد	8
1-مفهوم العجز في التعبير العاطفي(Alexithmyia)	9-8
1- أعراض العجز في التعبير العاطفي(Alexithmyia)	11-10
2- أنواع العجز في التعبير العاطفي(Alexithmyia)	11
3- الخصائص الإكلينيكية للعجز في التعبير العاطفي(Alexithmyia)	14-12
4- أسباب وعوامل العجز في التعبير العاطفي (Alexithimyia)	15-14
5- النظريات المفسرة للعجز في التعبير العاطفي (Alexithmyia)	17-15
6- معدل انتشار العجز في التعبير العاطفي(Alexithmyia)	18-17
7- علاج العجز في التعبير العاطفي(Alexithmyia)	19-18
خلاصة الفصل	19

الفصل الثالث: التوافق الزواجي	
تمهيد	21
1- تعريف التوافق الزواجي	21
2- مفاهيم المرتبطة بالتوافق الزواجي	23-22
3- النظريات المفسرة للتوافق الزواجي	24-23
4- مظاهر التوافق الزواجي	24-25
5- أنواع التوافق الزواجي	25
6- أساسيات و عوامل التوافق الزواجي	28-26
7- قياس التوافق الزواجي	29-28
8- معوقات التوافق الزواجي	30-29
خلاصة الفصل	30
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة	
تمهيد	32
1- الدراسة الاستطلاعية	32
2- منهج الدراسة	32
3- أدوات الدراسة	33
3-1 الملاحظة	33
3-2 المقابلة النصف موجهة	33
3-3 مقياس العجز في التعبير العاطفيTAS-20	35-33
3-4 مقياس التوافق الزواجي	40-35
4- حدود الدراسة	40
4-1 الحدود المكانية	40
4-2 الحدود الزمانية	40
4-الحدود البشرية	40
الفصل الخامس: عرض حالات الدراسة نتائج البحث و مناقشتها	
تمهيد	42
أولا: عرض الحالات.	46-42
1- عرض الحالة الأولى	42-46
2- عرض الحالة الثانية	50-46

3- عرض الحالة الثالثة	55-51
4- عرض الحالة الرابعة	59-55
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضية.	60-59
خاتمة	62
قائمة المراجع	68-64
ملاحق	

فهرس الجداول:

الرقم	العنوان	الصفحة
1	المؤشرات التنبؤية ما قبل وبعد الزواج	29
2	أبعاد وأقام بنود مقياس تورينتو	34
3	مفتاح تصحيح التوافق الزواجي	36
4	الصدق الاتفاقي لمقياس التوافق الزواجي	37
5	المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي وأبعاده الفرعية	38
6	نتائج ثبات مقياس التوافق الزواجي	39
7	نتائج التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس التوافق الزواجي	39
8	عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي للحالة الأولى	44
9	عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الأولى	44
10	عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي للحالة الثانية	48
11	عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثانية	48
12	عرض نتائج لأبعاد مقياس التوافق الزواجي للحالة الثانية	49
13	عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي للحالة الثالثة	52
14	عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثالثة	53
15	عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي للحالة الرابعة.	57
16	عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الرابعة	57

الإطار العام للدراسة

1-مقدمة- إشكالية:

تعد الانفعالات والمشاعر جزء مهم و أساسي يساعدنا على عيش حياة صحية، تنشأ هذه الانفعالات والعواطف جراء تفاعل عوامل محيطة تعكس الحالة العاطفية يمكن أن تكون انفعالات بشكل إيجابي من خلال تحفيزنا لتحقيق أهدافنا وتكوين العلاقات مع الآخرين إما بشكل سلبي من خلال اتخاذ قرارات خاطئة أو التورط في سلوكيات ضارة. وتؤثر بذلك من خلال فهمنا للمشاعر الخاصة بنا مما يساعدنا على التعامل معها بشكل صحيح ويساعد في تحسين جودة الحياة العاطفية، النفسية والعقلية.

تلعب الانفعالات دورا حاسما في حياة الأزواج حيث يؤثر تفاعلهم على العلاقات الزوجية حيث يكون بناء أساسي للتفاهم والتواصل السليم ضروري لتحقيق الاستقرار و يساعد على تطوير العلاقات من خلال تعزيز مهارات التواصل و ذلك من خلال إدارة الانفعالات والتعبير عنها بالشكل الصحيح .

يعرف الزواج بأنه من الأحداث المهمة في حياة الفرد وكذلك من الأطر الاجتماعي، فقودسيت العلاقات الاجتماعية لها دور في تنظيم النسق الاجتماعية، اختلف مفهومه من ثقافة لأخرى ويعتبر من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفتها البشرية بتاريخها الطويل في مختلف الديانات السماوية و يتضمن الزواج العديد من الجوانب النفسية والاجتماعية و أحد أهم جوانب الانفعالات و المشاعر فالزواج ليس مجرد اتفاقية بل عقد اجتماعي يقوم على المودة و المحبة. .

تطورت مفاهيم زواج عبر العصور وهو عقد شرعي بين رجل و مرأة لتكوين أسرة مستقلة باعتباره أحد الأركان التي تقوم عليها المجتمعات الإسلامية من خلال هذا العقد يكون الهدف بناء علاقة مستقرة تتميز بالاتزان العاطفي، متبادلة بين الشريكين تقوم على الثقة و التفاهم و الاحترام المتبادل.

يؤثر الزواج على الحياة الشخصية ،المهنية للإفراد بالإضافة للتأثيرات على الصحة النفسية و الجسدية.

قال تعالى: **(و من آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتكسنو إليها و جعل بينكم مودة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)** الروم –الآية 21-

فالمودة هي مشاعر متبادلة بين الزوجين اتجاه بعضيهما، فتظهر من خلال مشاعر المرونة و التفاهم و التعاطف مع تلبية الحاجيات و الدعم النفسي من خلال المساندة لتجاوز الأزمات ومواجهة الصعوبات.

كما يعتبر كل منهما مصدر ارتياح للأخر يساندان و يدعمان بعضمها لمواجهة حياة و التغلب على صعوباتها و هذا ما يخلق بينهما مودة و رحمة فيعيشان في جو من التألف و السكينة كما يساهم الزاج في تحقيق الاستقرار النفسي و يعزز صحتهم العقلية و الجسمية.

يبرز أهمية التوافق الزواجي كعنصر أساسي في نجاح العلاقة الزوجية التوافق هو نتيجة الإيجابية، نتيجة التفاعل الجيد والتوافق حسب "جولد " **هو محصلة المشاركة في الخبرات و الاهتمامات و القيم واحترام أهداف و حاجات و مزاج الطرف الآخر.** والتعبير عن المشاعر و توضيح الأدوار و المسؤوليات و التعاون في صنع القرارات وحل المشكلات وتربية الأبناء والإشباع الجنسي.(خطاب،2023،ص300).

حيث يعتبر انخفاض التوافق الزواجي من أبرز التحديات التي تهدد العلاقات الزواجية و غالبا ما ترتبط بنقص الاتصال وافتقار المهارات التواصلية التي تساهم في بناء حواجز نفسية التي تعزز و تساهم في البعد العاطفي و تقوي شعور كل طرف بعدم الاهتمام وأنهم لا يتلقون الدعم الكافي و ينعكس ذلك سلبا على جودة العلاقة الزوجية.

تختلف طبيعة الاتصال و مشكلات الصراع في العلاقات عند النساء و الرجال مثلا النساء يردن التحدث و التعبير عن المشاعر بينما الرجال يريدون حل المشكلة و هذا الاختلاف يجعل المرأة تشعر بعدم اهتمام الرجل لما تقوله ولا يستمع لها فالحوار بين الزوجين هو أساس الانسجام و المودة لبنهما وانعدامه.

تصف الألكستيميا في المعالجة العاطفية يتجلى من خلال صعوبات ملحوظة في التعرف على المشاعر و التعبير عنها بالإضافة إلى الميل في التنظيم العاطفي ومتغير في الشخصية(Ortiz-&,Martinez-Sanchez ,Ato-Garcia ,Soria, 2003).

تؤثر الألكستيميا أو نقص في التعبير عن العواطف من المشاكل النفسية وقلة الثقة والتواصل بين الزوجين، تقترح نظرية الاتصال العاطفي أن قدرة الأزواج في التعبير عن مشاعرهم بشكل قد يلعب دور كبير في بناء الثقة وتعزيز الاتصال بينهما فتعيق هذه العملية مما تؤثر سلبا على مستوى التوافق الزواجي وكذلك التواصل السلبي أو غير الموجود واحد من المشاكل الأساسية التي تنشأ بين الأزواج , بل قد يتفاقم الأمر في تدمير العلاقة.

عدم التوافق يشير للحالة التي يواجه فيها الزوجان صعوبات في الوصول لمستوى من التفاهم والانسجام وتنشأ لعدة عوامل مثل اختلاف القيم, عدم القدرات التواصلية بفعالية, بعد تحليل عدة دراسات وجدت نتائج متفاوتة لطبيعة علاقة متغيرات الدراسة.دراسة شريف وخلفي(2021)و كانت النتائج كالتالي :مستوى تكتم لدى الأزواج ضعيف و مستوى التوافق الزواجي مرتفع و أظهرت دراسة جان (2016) الرضا و علاقته بالتواصل العاطفي و عدد سنوات الزواج وعدد الأبناء و المرحلة العمرية للأبناء, حيث أظهرت النتائج على وجود علاقة إيجابية دالة بين الرضا الزواجي والتواصل العاطفي.

من خلال ما سبق و ما جاء في الدراسات السابقة ارتأينا في هذه الدراسة التي تركز عن الحياة الانفعالية للمراءة لمتزوجة حديثا و في ظل الدراسات التي تؤكد وجود مستويات متفاوتة . سنحاول الإجابة عن التساؤل التالي:

التساؤل: ما مستوى التوافق الزواجي للمتزوجة حديثا التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي؟

2-فرضية الدراسة :

- مستوى التوافق الزواجي منخفض لدى الزوجة المتزوجة حديثا التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي.

3-دوافع اختيار الموضوع:

- الميل الشخصي للبحث في هاذين المتغيرين.

-الأثر الاجتماعي والأهمية الاجتماعية لحالات الدراسة باعتبار الأسرة نواة المجتمع.

-قلة الدراسات والأبحاث إذ لم ينل الموضوع نصيبه من الدراسات للمتغيرين في حدود اطلاعنا، وكون كل من متغير العجز في التعبير العاطفي و التوافق الزواجي متغيرين حيويين في علم النفس العيادي.

- استهداف فئة مهمة من المجتمع لما يقع على المتزوجة حديثا من مسؤوليات.

4-أهداف الدراسة :

- محاولة التعرف عن مستوى التوافق الزواجي للمتزوجات حديثا الذين يعانون من العجز في التعبير العاطفي و تقديم بعض الاقتراحات على ضوء الاستنتاج.
- استهداف فئة مهمة لما يقع على عاتقها من المسؤولية والمتطلبات الحياتية.

5-أهمية الدراسة :

- التأصيل النظري لمتغيرات الدراسة وهي العجز في التعبير العاطفي والتوافق الزواجي .
- تساهم هذه الدراسة وما ستكشف عنه من نتائج لدراسات أخرى في المجال نفسه وقد يتم فتح مجال الدراسات الأخرى على مستوى السيكو متري الألكستيمي.
- الرغبة في التأثير الإيجابي من خلال تسليط الضوء على قضية العجز في التعبير العاطفي والتوافق التوافق الزواجي والاستفادة من النتائج.

6-دراسات السابقة و التعقيب عليها:

6-1 عرض الدراسات السابقة:

- **دراسة فايدة (2023) التوافق الزواجي لدى الوالدين و علاقته بالألكستيميا لدى الأبناء المراهقين.**

هدفت الدراسة على التعرف على علاقة التوافق الزواجي لدى الأبناء المراهقين. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة الدراسة و تكونت عينة الدراسة من 40 أسرة اختيروا عشوائيا و40 ابنا مراهقا من

الذكور (ابن مراهق لكل أسرة) في مصر. استخدم مقياس التواف ق الزواجي لإيمان عبيد(2014) ومقياس تورنتو للالكستيميا (TAS–20) كأدوات لجمع البيانات، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التوافق الزواجي و الألكستيميا لدى الأبناء المراهقين.

- **دراسة شريف و خلفي (2021) علاقة التكتم بالتوافق الزواجي للمصابين بالسكري:**

تهدف الدراسة لبحث العلاقة بين التكتم بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج المصابين بالسكري في مدينة برج بوعريج ،باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي و اختيار عينة قصدية قوامها84 زوج مصاب بالسكري، و بالاستعانة بكل من مقياس الألكسيتيميا لباجيبي (1994) و مقياس التوافق الزواجي لجراهام سبانيه (1976) و عن طريق برنامج "spss" تمت معالجة الفرضيات، ما أسفر عن النتائج التالية:

- مستوى التكتم لدى الأزواج في مدينة برج بوعريج ضعيف.
- مستوى التوافق الزواجي لدى الأزواج في مدينة برج بوعريج مرتفع.
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا عند مستوى 0،01 بين التكتم و التوافق الزواجي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكتم و التوافق الزواجي بين الأزواج حسب الجنس.

- **دراسة الإبراهيم (2018)،التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء المتغيرات الديموغرافية.**

هدف البحث إلى التعرف على مستويات التعبير العاطفي و علاقتها بمستويات التوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات، و اشتملت عينة الدراسة على (80) سيدة أردنية و اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي كمنهج دراسة واستعانت بمقياس التعبير العاطفي ومقياس التوافق الزواجي كأدوات للبحث، وقد توصل البحث للعديد من النتائج أهمها:

أن مستويات التعبير العاطفي لدى النساء الأردنيات من وجهة نظرهن أنفسهم جاءت بدرجة عالية.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) في أراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس لتعبير العاطفي وفقا لمتغيرات العمر عدد سنوات الزواج– عدد الأبناء – مستوى الدخل الشهري.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0،05) في أراء أفراد عينة البحث حول الدرجة الكلية لمقياس التوافق الزواجي وفقا لمتغيرات العمر – عدد سنوات الزواج – عدد الابناء – مستوى الدخل الشهري.

- **دراسة جان (2016) الرضا الزواجي و علاقته بالتواصل العاطفي و عدد سنوات الزواج و عدد الأبناء و المرحلة العمرة للأبناء:**

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي و التواصل العاطفي، تبعا لعدد سنوات الزواج و عدد سنوات الزواج و عدد الأبناء وأعمارهم، و أجريت الدراسة على طالبات جامعيات و موظفات من جامعة أم القرى بمكة المكرمة ،بلغ عددهن(203) زوجة تراوحت أعمارهن بين (20–60) عام.

و تم استخدام مقياس الرضا الزواجي و مقياس التواصل العاطفي من إعداد الباحثة ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي و التواصل العاطفي.

كما أشارت النتائج إلى وجود درجات مقياس الرضا الزواجي لصالح الزوجات الأطول من (8) سنوات مدة الزواج و كذلك فروق دالة إحصائية لصالح الزوجات اللاتي أعمار أطفالهن(3 سنوات أوقل).

كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا في درجات مقياس التواصل العاطفي لصالح الزوجات اللاتي مدة زواجهن (25–17 عاماً أو أكثر) ولصالح المتزوجات بدون أطفال، و للزوجات اللاتي لم تتجاوز أعمار أبنائهن عشرة سنوات.

-طيب شهربانو وأخرون(2015)العلاقة بين أسلوب التعلق والألكستيميا عدم الرضا الزواجي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين عدم الرضا الزواجي و متغيرات أنماط التعلق والألكستيميا، اعتمدت على المنهج الوصفي الارتباطي، شملت الدراسة 400 من أولياء أمور الطلبات

في طهران خلال العام الدراسي 2014/2013 .

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة أخذ العينات العنقودية متعددة المراحل، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون و طرق الانحدار متعددة المتغيرات لتحليل البيانات، ثم إجراء التحليل الإحصائي بواسطة Spss .

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط سلبية معنوية الأمن وعدم الرضا الزواجي، وكانت هناك علاقات موجبة، دالة بين عدم الرضا الزواجي ، ومتغيرات الأسلوب غير الآمن، والأسلوب المتناقض، و صعوبة التعرف على العواطف والتفكير الموجه خارجيا، لكن لم توجد علاقة دالة إحصائيا بين عدم الرضا وصعوبة التعبير الانفعالي.

6-2 التعقيب عن الدراسات السابقة:

من خلال استعراضنا و تحليل الدراسات السابقة التي تناولت العجز في التعبير العاطفي و التوافق الزواجي ، وذلك لفهم كيف تؤثر عن جودة العلاقات الزوجية لتحقيق زواج ناجح و مستقر يلعب التعبير العاطفي دورا حاسما في تحقيق هذا التوافق.

- **من حيث الهدف:**

هدفت الدراسات السابقة مجملها للكشف عن العلاقة بين العجز في التعبير العاطفي و نفص التواصل والتواق الزواجي ، حيث نجد في هذا الصدد دراسة فايدة (2023) هدفت للتعرف على علاقة التوافق الزواجي و الألكستيميا للأبناء المراهقين و دراسة (شريفو خلفي (2021) التي بحثت عن العلاقة بين التكتم و التوافق الزواجي و أيضا دراسة جان (2016) التي هدفت للكشف عن العلاقة بين الرضا الزواجي و التواصل العاطفي.

نلاحظ عن مجمل هذه الدراسات أنها هدفت للكشف عن العلاقة بين التوافق الزواجي و العجز في التعبير العاطفي ، تختلف الدراسات السابقة عن دراستنا الحالية في تركيزها عن الكشف عن مستوى التوافق الزواجي لدى المتزوجة التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي.

- **من حيث العينة:**

كان اختلاف واضح في عدد أفراد العينات التي اعتمدت في الدراسات السابقة، تراوح حجم العينة من 80 في دراسة إلى 400 في دراسة و كانت عينة الدراسة الحالية.

تشابهت دراستنا مع دراسة الإبراهيم (2018) و دراسة جان (2016) من حيث اختيار جنس العينة واختلفت دراسة الحالية مع دراسة شريف و خلفي(2018).

- **من حيث المنهج:**

اتضح أن الدراسات السابقة اعتمدت المنهج الوصفي الارتباطي ، العلائقي و التحليلي ،أما الدراسة دراستنا تم الاعتماد على المنهج العيادي.

- **من حيث أدوات الدراسة:**

في دراسة جان (2016) تم الاعتماد عن مقاييس من إعداد الباحثة مقياس التواصل العاطفي و مقياس الرضا الزواجي، أما في الدراسات الأخرى تم الاعتماد على استخدم مقاييس من إعداد الباحثين جاهزة من إعداد الباحثين لقياس العجز في التعبير العاطفي و التوافق الزواجي ، أما هذه الدراسة سوف نعتمد على مقاييس جاهزة .

- **من حيث النتائج:**

تشابهت نتائج بعض الدراسات بدراستنا دراسة (الإبراهيم) 2018 في مستوى التعبير العاطفي عالي و دراسة جان (2016) التي بينة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الزواجي و التواصل العاطفي.

بعد الاطلاع الواسع على مجموعة الدراسات السابقة التي ساعدت في صياغة الإشكالية و ضبط وتحديد متغيرات الدراسة، و تطوير إطار نظري متين و ساهمت في تقديم رؤى جديدة و حلول فعالة لتحسين جودة الحياة الزوجية حيث يمكن الاعتماد على المفاهيم و النظريات المتبنة لبناء فرضيات جديدة و فهم أعمق للموضوع.

7-مصطلحات الدراسة:

7-1 العجز في التعبير العاطفي :

قصور وجداني، يتميز بصعوبة في تحديد ووصف المشاعر والانفعالات و نقص واضح في المهارات العاطفية بمجموع الدرجات التي تتحصل عليها على مقياس تورنتو للألكسيتيميا.

7-2 التوافق الزواجي:

هو قدرة كل من المتزوجين على التلاؤم مع الأخر ومع متطلبات الزواج، والذي يؤدي بدوره لنجاح العلاقة الزوجية واستمرارها.

هو مجموع الدرجات المتحصل عليها على مقياس التوافق الزواجي .

لمعالجة موضوع الدراسة العجز في التعبير العاطفي والتوافق الزواجي للمتزوجات حديثا و للإجابة على تساؤل الدراسة و التحقق من فرضيتها تم إتباع المنهج العيادي و تقسيم هذا العمل إلى خمس فصول :

- فصلين نظري من خلالهم التعرف عن متغيرات الدراسة المتمثلة في العجز في التعبير العاطفي والتوافق الزواجي.
- فصل لعرض إجراءات الدراسة.
- فصل لعرض مناقشة الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الثاني:

العجز في التعبير العاطفي

تمهيد

1-مفهوم العجز في التعبير العاطفي(Alexithymia) .

2-أعراض العجز في التعبير العاطفي(Alexithymia).

3-أنواع العجز في التعبير العاطفي(Alexithymia).

4-الخصائص الإكلينيكية للعجز في التعبير العاطفي(Alexithymia).

5-أسباب و عوامل العجز في التعبير العاطفي (Alexithymia).

6- النظريات المفسرة للعجز في التعبير العاطفي(Alexithymia).

7-معدل انتشار العجز في التعبير العاطفي(Alexithymia).

8-علاج العجز في التعبير العاطفي(Alexithymia).

خلاصة الفصل.

تمهيد:

لقى مصطلح الألكسيتيميا Alexithymia اهتماما كبيرا من قبل الباحثين في المجال الإكلينيكي منذ أن وصلها " سيفوس "sinfneos في سبعينيات القرن العشرين، وأشار أنها من صعوبات التنظيم الذاتي، واعتبرها تركيب نفسي يستند على أنماط اللغة لدى مرضى الاضطرابات النفس جسمية "الكلاسيكية" مثل التهاب القولون التقرحي، والقرحة الهضمية، والربو.. وغيرها، ثم ظهر لدى مرضى الاضطرابات النفسية والتي تشمل الاضطرابات الوجدانية. كما يرى أنها تضم أربعة جوانب رئيسية هي: صعوبة إدراك ووصف المشاعر والتعبير عنها، وافتقار الخيال، والتفكير الموجه خارجيا، وتقييد العمليات الابتكارية، ويميل مرضى الألكسيتيميا إلى العمل وبذل الجهد لتجنب الصراعات والوصف الدقيق والتفصيلي للأحداث والخبرات و الوقائع، فضلا عن الأعراض الجسمية، وبذلك تشير الألكسيتيميا إلى العجز في التنظيم والمعالجة والمعرفية للخبرة الانفعالية لتؤدي إلى العجز في التعبير اللفظي الوجداني.

1- مفهوم العجز في التعبير العاطفي:

أول من صاغ مفهوم الألكسيتيميا الأطباء النفسيون في السبعينيات من القرن العشرين، حيث انبثق هذا المفهوم من الملاحظات الإكلينيكية لمرضى الأمراض النفسية الجسمية (السيكوسوماتية).(عبد المجيد، عمران، 2022، ص15).

يعتبر من المغيرات الحديثة المدروسة في مجال الصحة النفسي والجسدية، وهي كلمة لاتينية الأصل تتكون من مقاطع ثلاثة:

(A).Lack: نقص أو غياب.

Word:Lexis: الكلمات.

émotion:Thyuos: المشاعر أو الانفعالات.(زين العابدين،2016،ص4).

ومثل هؤلاء الأشخاص يفتقرون للكلمات ال تي تعبر عن مشاعرهم ، و من ثم يبدون كأنهم بلا مشاعر على الإطلاق ، على الرغم من أن العجز يمكن أن يكون السبب في عدم قدرتهم على التعبير عن عاطفتهم أكثر من افتقارهم لهذه العاطفة و كان أول من لاحظ هذه الحالات علماء سيكولوجيين أصابتهم الحيرة ، وهم يدرسون هذا الطراز من المرضى الذين لم ينجح علاجهم بهذه الطريقة لأنهم بلا أي مشاعر أو خيالات وأحلامهم لا لون لها. أنهم باختصار، بلا حياة عاطفية على الإطلاق يتحدثون عنها. و تشمل الأعراض الإكلينيكية لهؤلاء المرضى بالعجز عن التعبير، صعوبة في وصف مشاعرهم، أو مشاعر إنسان أخر، وافتقارهم الشديد لأي مفردات عاطفية، لأنهم لا يملكون منها سوى قدر محدود للغاية. بل أكثر من هذا هم

يعانون أيضا مشكلة التمييز بين الانفعالات المختلفة مثل العاطفة، و الحس الجسدي.(جولمان،2000 ،ص79).

عرفها "فيش" "Fish " على أنها حالة تفيد القدرة على التمييز و التعبير عن المشاعر والحالات العاطفية والوجدانية وتنخفض لدى المتكتم الألكستيمي القدرة على التخيل والحلم حيث تنمو القابلية للتفكير بطريقة عملياتية وغير رمزية مما يؤدي إلى انخفاض صلته بالعوامل الحقيقية المؤثرة في جهازه النفسي وبعجز عن التمييز بين حالاته الانفعالية وإحساساته الجسدية.(سعدواي،سعدواي،2022،ص208).

عرفه معجم المصطلحات الطب النفسي :Alexithymia عجز التعبير، اللاوصفية يعني عجز التعبير عدم القدرة أو صعوبة الوصف للمواقف والانفعالات أو عدم الدراية بالمشاعر الداخلية.(الشربيني،2013 ،ص7).

تعريف رابطة علم النفس (APA) :هي حبسة مزاجية أو Alexithymia عدم القدرة عن التعبير أو الوصف أو التمييز بين انفعالاته الشخص وقد تحدث في العديد من الاضطرابات الخاصة النفس جسمية و بعض اضطراب تعاطي المخدرات وقد ينتج نتيجة التعرض لضغوط الصدمة.(مجدي، د ت،ص335).

يرى " جان كاز نيميا" John Case Nemaih أن الألكستيميا " هو عدم القدرة على تتميز ووصف الانفعالات لفظيا، حياة هوامية محدودة ونمط معرفي عملي موجه بالدرجة الأولى الأعراض الجسدية والعناصر الواقعية الخارجية ".(بوشوشة، نايت عبد السلام،2018،ص34).

هي عجز أو نقص في التعبير عن المشاعر لفظيا، يستدل عليها من خلال الصعوبة في وصف المشاعر، و تحديدها ، وتمييزها و التعبير عنها لفظيا، والافتقار إلى الاحلام والتخيلات، وسيطرة نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي.(الزهراني،2022،ص100).

يمكن استخلاص من تعريف للألكستيميا بأنها صعوبة تحديد المشاعر وصنفها لفظيا، وقد أكد بعض الباحثين على اختلاف أسلوب تحديد المشاعر ووصفها و الوعي بها من شخص إلى آخر، فهناك من يمكنه التعبير عنها لفظيا – انخفاض الألكسيتيميا – وهناك من يواجه صعوبة في التعبير عنها لفظيا معبرا عنها بالمرض والألم، أو الخوف والقلق أو الضيق أو ارتفاع الألكستيميا وتتسم الحياة الانفعالية للأفراد المصابين بالألكسيتيما بالعجز عن التعبير عن المشاعر؛ مما يجعلهم يفتقدون الدور الذي يمكن أن تؤديه الانفعالات في تسيير الحياة الإنسانية، كما تمثل الألكسيتيميا صعوبة في إدراك الفرد واستجابته للمواقف الاجتماعية؛ مما قد ينتج عنه انخفاض القدرة التعبيرية الاجتماعية. (أبو الديار،2014،ص65).

2- أعراض العجز في التعبير العاطفي :

تكون مصحوبة بقصور في التعبير الانفعالي والتمثيل الرمزي للصور والكلمات والمشاعر وعدم توفر أنظمة رمزية وضعف القدرة على التفكير في المشاعر والانفعالات والخبرات المصاحبة لهما، وصعوبة تعديل الحالة الانفعالية، وانخفاض القدرة على التحكم المعرفي بجانب تصور في التجهيز الانفعالي وضعف في القدرة على تعميم الخبرات في المواقف المقاربة.(بشير،2022،ص45).

تظهر العديد من الأعراض على المصابين بالألكستيميا منها ما يأتي :

- يعانون من صعوبة في تحديد مشاعرهم و تعريفها و تمييزها والتعبير عنها لفظيا.
- الافتقار إلى الأحلام والتخيلات إذ يعانون من عجز في المخيلة الوجدانية ذات العلاقة بالذكريات والصور.
- يعانون من صعوبة في التمييز بين الانفعالات والإحساسات البدنية.
- يعانون من صعوبة في التعبير اللفظي عن مشاعرهم فعندما يتم سؤالهم عن المشاعر الخاصة بهم فيتهربون من الإجابة، أو قد يدلون بجواب مخادع، أو يلجؤون لمحاولة تغير الموضوع؛ لذا فهم يحاولون إخفاء مشكلتهم باستخدام عبارات شائعة تعبر عن فهمهم لمشاعرهم وهذه العبارة قد تعلموها من الأفراد المحيطين بهم كاستخدامهم لعبارات مثل (هذا رائع ، هذا جيد ، يا إلهي. إلخ).

ولذلك عندما يجدون أنفسهم تحت مراقبة من قبل الآخرين.

- يجدون صعوبة في فهم ردود الفعل العاطفية للآخرين، والتي غالبا ما تثير صعوبات عدة في التفاعل التواصلي، لذلك بالتدريج يجدون رغبة في الشعور.
- يخلطون عادة بين القلق العاطفي و الأحاسيس الجسدية، ونتيجة لذلك عند السؤال عن مشاعرهم فإنهم يكونوا أكثر عرضة لوصف الأحاسيس الجسدية، على سبيل المثال قولهم؛ مؤلمة و ضيقة وجيدة.
- غير قادرين عمليا على تجربة التعاطف؛ ومن الصعب عليهم إبداء التعاطف مع الآخرين.(رزق،2022،ص363-364).

لخص تايلور (1997، تايلور) أعراض اضطراب الألكستيميا.

- صعوبة وصف الفرد لمشاعره، فهو ليس لديه القدرة على التعبير عن مشاعره.
- صعوبة تحديد الفرد لمشاعره، فهو ليس لديه القدرة على التمييز بين مشاعره الانفعالية (فرح، حزن، غصب) ولا يستطيع تحديدها.
- يرتبط تفكير الفرد بالعالم الخارجي ويستطيع التكيف مع العالم المحيط وذلك لأن تفكيره تقليدي و مساير للواقع.

- يفتقر إلى الخيال و يعاني من خلل في العمليات التصويرية و لديه عجز في الخيال الوجداني المرتبط بالصور والذكريات.(إبراهيم،الغويري،2017،ص201).

3-أنواع العجز في التعبير العاطفي(Alexthyimia) :

يمكن تحديد نوعين من الألكستيميا، و هما الألكستيميا الأولية و الألكستيميا الثانوية. الألكستيميا الأولية تخضع لعوامل بيولوجية فطرية (ضعف الاتصال بين المناطق الليمبية والقشرة المخية الحديثة) مما يؤدي لظهور تطور اضطراب الناجم عنه مرض جسدي، عن طريق تثبيط التعبير الانفعالي العاطفي، أما الألكستيميا الثانوية تكون ناجمة عن القلق الناجم عنه مرض جسدي خطير (أورام، أمراض تتطلب الإنعاش ، غسل الكلى ...إلخ) وبسبب صدمة نفسية أو جسدية كبيرة، يمكن استيعاب هذا الشكل من الألكستيميا في آليات الدفاع ،مما يحمي الشخص من التجارب المتصورة العاطفية في حالات الضعف، مع الإشارة إلى صعوبة التمييز بين الأكستيميا الأولية والثانوية باستخدام مقاييس السيكو مترية الحالية.

3-1 الألكستيميا الأولية:

فريبرغر Froberger (1977) هو أول من ميز بين الألكستيميا الأولية والثانوية، اعتبر أن الألكستيميا الأولية تؤدي إلى اضطرابات سيكوسوماتية كعامل استعدادي حيث ترتبط بالعوامل البيولوجية المبكرة ، وتسبب عجز في الأحاسيس والمشاعر وليس الانفعالات، يحدث عجز في الاتصال بين القشرة المخية والجهاز اللمبي حيث اللحاء القشري لا يستطيع أن يعطي الصورة الخيالية والتفكير الذي تستعمله اللغة من أجل التعبير فتؤدي إلى استجابات غير مكيفة لتلك الواردة في جزء من الألكستيميا، فحسب sifneos، الألكستيميا تنشأ عن طريق العوامل الجينية المهيأة لذلك مثلما وجده عند التوأم الحقيقي.

3-2 الألكستيميا الثانوية :

لا تنشأ من أساس عصبي و لكن عن خبرات صدمية مدمرة و الخبرات الصدمية الطفولية ووضعيات الشدة، قبل اكتساب اللغة التي يمكن أن تجعل الطفل يستطيع التعبير عن انفعاله عن طريق اللغة فهي تدخل في إطار التنظيم النفسي .

في هذه الحالة تكون الألكستيميا الثانوية رد فعل حامي للعواطف التي تكون سيئة التنظيم في الأنا البدائي، حيث يكون التشويه في القدرة على معرفة المشاعر و بالتالي رفض الإدراك الخاص بالمشاعر والهلوسة السلبية للعواطف أو يظهر فيض انفعالي يلجأ منه الفرد إلى الحماية أو خطر الجسدنة ويمكن اعتبارها كحالة ناتجة عن وضعية صراعية تسمح بتحقيق التوازن و التكيف، كما قد تكون أساس الاضطرابات النفسية و المعرفية.(حمدي باشا، بن ركرك،2021،ص17).

4-الخصائص الإكلينيكية للعجز في التعبير العاطفي :

ذكرت أمال الفقي(2019)أشار مجموعة من الباحثين أت الألكستيميا تتحدد في أربعة أبعاد تتمثل في :

1- صعوبة تحديد ووصف المشاعر.
2- صعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسدية عن الإثارة الانفعالية.
3- نقص القدرة عن التخيل وندرة العمليات التخيلية، و يعني ذلك أن الشخص الذي يعاني من الألكسيثيميا يواجه صعوبات في ربط استجاباته الانفعالية بأبعاد أخرى أكثر تشابكا في حياته و مثلا لذلك صعوبة ربط انفعال معين بالأنماط المعرفية و السلوكيات والخيالات السابقة .
4- تفكير موجه للخارج، ويعني أن الفرد المصاب يتسم بأسلوب معرفي ووجداني خارجي حيث يكون له ميلا زائدا إلى التركيز على الأحداث الخارجية وليس على الخبرات الداخلية. (الشحات،2023،ص539).

4-1- صعوبة تحديد ووصف المشاعر:

لا يستطيع المصابون بالامفرادتية تحديد مشاعرهم أو تمييز أحاسيسهم الجسدية، حيث يصف المريض باستمرار الأعراض الجسدية بدلا من محاولة التعبير عن هذه الأحاسيس (en2019)، و تتمثل في ضعف القدرة على تمييز الانفعالات المختلفة على المستوى اللفظي (الكلمات)، وغير اللفظي تعبيرات الوجه.

وهو القصور الذي يتضمن بالضرورة بالعجز عن ربط الكلمات المعبرة عن الانفعالات بتعبيرات الوجه المناسبة لها، فضلا عن صعوبة التمييز بين الانفعالات والإحساسات الجسمية المصاحبة لها.

وتشير أيضا إلى نقص كفاءة الشخص في تحديد أحاسيسه، والغالب على الأحاسيس كونها أعراض جسمية تغيب فيها القدرة تعطي معنى الإحساس الذي تتم خبرته عبر الجسد. (دهمش،2017،ص18).

4-2 صعوبة تمييز المشاعر:

حسب Jason Thompson. يظهر لديهم شعور غير مريح، بأن شيء يتغير بداخل جسمهم كزيادة معدل ضربات القلب، احمرار أو الألم في المعدة وعند الضغط عليهم لتقديم تفسير لمشاعرهم، فلا يستطيعون إيجاد كلمات كافية لتفسيرها، لا يكون لديهم كلمات لهذا العرض فقد يجدون إجابات مصطنعة أو يغيرون الموضوع، و في غالب الأحيان تظهر في شكل تعبير نفس- جسدي على سبيل المثال الدموع على الخدود لا تصبح مخزنة لكن تحلل في القناة المسيلة للدموع، تسارع دقات القلب، انقباض شدد في المعدة ،التهاب الزائدة الدودية.

ويؤكدان Gérard Pirlo & Maurice Corcos على ظهور الإحساسات الجسدية بدلا من التعبير عن العاطفة مثل (احمرار الوجه ، الحكة ، الخفقان...)، و هذا راجع إلى غياب الاتصال الداخلي مع أنفسهم .

3-4 محدودية الخيال و نقص الحياة الهوامية:

غالبا ما يفهم الخيال على أنه القدرة على تكوين الصورة في الذهن التي تكون من نسيج ذاكرة الخبرات الحسية الملموسة لدينا، لكن عند التقييم العميق للخيال يظهر أنه يقدم في أشكال أخرى الصورة شبه التصورية ، فعلى سبيل المثال يمكن أن يتخيل رائحة ،صوت ،محادثة، إحساس جسدي على أطراف الأصابع لكن تبقى أحاسيس وهمية .

فالتخيل يؤدي إلى عدة وظائف مهمة، مثل القدرة على تخيل العواطف، الأمنيات، رغبات أو حاجات و كيفية تحقيقها، بالإضافة إلى كيفية تخيل صراعات الماضي و الحاضر، و كيفية تنظيم نمط و شدة التعبير الانفعالي، و كيف يمكن أن يتخيل شخص ما أنه في موضع شخص آخر و هذا الأخير يضع الأساس للتعاطف الوجداني والقدرة على أن يكون فعالا في التعامل مع الحالات الانفعالية للأخرين.

بينما أكدت معظم الدراسات حول الألكسيتيميا بأن سمة الخيال القصدي المتطور يظهر لدي العديد من الأشخاص الذين يعانون من الألكستيميا، فهم يستعملون الخيال بوعي.

فالعديد منهم يظهرون قدرة الخيال القصدي المتطور، ويستخدمون الخيال بتحكم من أجل وسائل عملية مثل كيفية حل مشكلة أو بناء فكرة أو موضوع و تشير هذه القدرة على أنه هناك عجز محدد في الخيال بوعي.

فالعديد منهم يظهرون قدرة الخيال القصدي المتطور، ويستخدمون الخيال بتحكم من أجل وسائل عملية مثل كيفية حل مشكلة أو بناء فكرة أو موضوع و تشير هذه القدرة على أنه هناك عجز محدد في الخيال العفوي.

و أكد على غياب هذه العفوية في الخيال كل من fian و David(1963)، Joyce Dougall Mc(1985) و Krystal H. فنجد أن الفرد في الخيال القصدي لا يهتم بالصور التي تستحضر الانفعالات المفاجئة و القوية، بينما الخيال العفوي مثل هذه الانفعالات لا يمكنه تجنبها وهذا لا يبدو غير فعال لدى الأفراد اللألكستميين.

وبالتالي لديهم قدرات ضعيفة على تشكيل الصور في العقل من خلال التذكر عن طريق الخبرات الحسية، كما أنه يظهر لديهم قصور في استحضار الانفعالات الماضية مهما كان نوعها أو شدتها، وهذا لغياب الخيال ومحدوديته وتقلص الحياة الهوامية، إذ يبدو الأمر كما لو كان هناك حلقة مفقودة التي من شأنها أن تسمح للخيال بتشكيل صورة عن الحالة العاطفية.(فاسي،2022،ص122-123).

4-4 التفكير الموجه نحو الخارج:

يشير هذا المكون إلى نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص وبالتالي يتوجه تفكيره للخارج لنقص كفاءته في تحديد ووصف مشاعره.(طايل دندن،طشطوش،2022،ص385).

وتتمثل طريقة التفكير الموجهة خارجيا في الاهتمام بتفاصيل الأمور غير المهمة أكثر من الاهتمام بالأسباب والتجارب والظروف الكامنة وراء الأشياء، وكذلك التركيز على الأحاسيس الجسدية أكثر من اليقظة العاطفية، حيث يكون المرض الجسدي تعبيرا عنها، من الأمراض النفسية، ونجد الفرد المصاب بالألكستيميا يصف حالته الجسدية بكل سهولة ولكنه لا يستطيع أن يذكر أن هناك شيئا يزعجه أو أنه قلق و حزين، وذلك لغياب القدرة على التعبير عن المشاعر وليس غياب المشاعر نفسها، كما نجد أن توجيه السلوك لدى الأفراد الألكستيميين يكون من خلال القواعد والأنظمة والتوقعات من الآخرين وليس من خلال المشاعر والرغبات و القيم الشخصية .(Al-Failakawi,2022)

5-أسباب و عوامل العجز في التعبير العاطفي (Alexithymia):

5-1 العوامل النفسية :

افترض (Dalbudak Evran) أن تعرض الفرد في حياته المبكرة للصدمات التي تتضمن حرمانا عاطفيا أو الاعتداء الجسدي و الجنسي قد يكون سببا لالكستيميا في مرحلة المراهقة، إذ يشعر الفرد ذو الألكستيميا دائما بالضعف و العجز في التواصل الاجتماعي، و يفضل الانسحاب و يعاني من برود الحياة الزوجية و استخدام استراتيجيات سلبية للمواجهة مثل التجنب نتيجة لضعف المعرفة، و سيادة التوتر و القلق و الصداع بين الزوجين و عدم الشعور بالراحة و صعوبة اتخاذ القرارات الحاسمة المطلوب أخذها في الحياة و عدم وجود دعم نفسي، وجود مستوى عدوانية مرتفع و قلة المرونة .

5-2 العوامل الثقافية:

_يرى جوكاما أن الألكستيميا قد تكون صنيعة ثقافة ح دة أو عرق معين، فالألكسيتميا أكثر شيوعا في الثقافات الغربية مما كانت عليه الثقافات الأسيوية، كما وجدت ارتباطا بين الألكستيميا و التنشئة الريفية في عينة من السكان الفليبين، يعد أنهم يعيشون نمط الحياة التقليدية وهذا النمط لا يشجع الناس على التعبير عن عواطفهم و مشاعرهم بحرية وهذا يتضمن الرجال خاصة.

5-3 العوامل البيولوجية:

يؤكد (سيفينون ونيمياه،1973) أن الألكستيميا تنشأ عن وجود خلل وظيفي في بعض وظائف المخ العصبية المسؤولة عن معالجة و إدراك المشاعر، إذ أن نصف الأيسر هو المسؤول عن العمليات اللفظية و التحليلية، بينما تتمثل مسؤولية نصف المخ الأيمن في القيام ببعض العمليات الكلية والوصفية وعمليات الإدراك والتعبير اللفظي عن المشاعر (كتغيرات الوجه، أو بعض الحركات البدنية المعبرة عن المشاعر).

5-4 العوامل الانفعالية:

يشير تايلر (Tylor،2000) إلى أن الألكستيميا حالة شخصية مستقرة بسبب اختلال وظيفي في معالجة المعلومات المعرفية العاطفية وضعف في خصائص الإدراك المعرفي لمعالجة المشاعر، والافتقار إلى التمثيل العقلي للعواطف، وعدم القدرة على التنظيم الذاتي و ندرة في المفردات اللغوية ونقص في الكلمات المستخدمة في التعبير تجاه الأخرين ويتضمن ضعفا في التعبير عن المشاعر وزيادة نسبة القلق والاكتئاب .(دارابي،منديل، 2021،ص566-567).

6-النظريات المفسرة للعجز في التعبير العاطفي (Alexthmyia):

ظهرت العديد من النظريات التي تتباين في تفسيراتها ورؤيتها لمفهوم الألكستيميا، ويمكن توضيحها فيما يلي:

6-1 نظرية التحليل النفسي:

فسرت McDougall الألكستيميا على أنها مكون نفسي مكبوت منذ الطفولة تطور لحماية الفرد من الانفعالات الشديدة المرتبطة بالتعرض للإساءة و الإهمال في مرحلة الطفولة المبكرة .

وقد أشارت "مكدوجال McDougall" إلى أن هناك نمطين من ذوي الألكستيميا النمط الأول ويطلق عليه الألكستيميا الأولية . والتي تتسم بالثبات النسبي. وهذا النمط له أساس تشريحي عصبي والنمط الثاني ويقوم على أساس نفسي. وقد أسمته مكدوجال بالألكسيتميا الثانوية وهذا النمط يعتبر آلية دفاعية تمكن الفرد من حماية نفسه من الخبرات الصادمة المرتبطة بالطفولة والتي نشأت عن اختلال في التفاعلات المبكرة بين الطفل وأمه أو على رعايته.(ابراهيم،الاهواني،عبد الوهاب،2023،ص402).

6-2 النظرية السلوكية:

يؤكد زولتنيك وآخرون (2001) Zoltnik et la أن الأفراد الذين يتعرضون لبعض الصدمات المؤلمة و خاصة صدمات الطفولة يحدث لهم حالة من النكوص الوجداني، لمواقف الصدمة وما يرتبط بها مشاعر

وانفعالات، ويذكر أيضا زولتنيك zoltnik أنه بتكرار تلك المواقف الصادمة يكتسب الفرد المتعرض لهذه المواقف حالة من جمل المشاعر الناتجة عن قمع تلك الخبرات بصفة مستمرة تجنبا للإحساس المتعرض لهذه المواقف، كما توصل ديونسيوس وآخرون (2009) Dionisiod et la أنه كلما زادت مرات تعرض الفرد لمواقف الضاغطة ومواقف الاحتراق النفسي يزداد احتمالية إصابة الفرد بالألكسيتيميا ومن ثم فإن الألكسيتيميا في ضوء هذه النظرية تنشأ نتيجة مجموعة العادات الخاطئة التي يكتسبها الفرد نتيجة تعرضه لبعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو نتيجة تعرضه لبعض الصدمات التي تعرض لها الفرد و يسعى إلى عدم تذكرها تجنبا للألم والشعور بعدم الارتياح، لذا فإن الألكستيميا يرتبط بمثير يؤدي إلى هذه الاستجابة وحدوث تدعيم للارتباط بينهما كالتعرض للصدمات المؤلمة كما في حالات اضطراب ضغوط ما بعد الصدمات ورغبة في تعرض للصدمة في إزالة كل المشاعر الألم من حيز الشعور، مما يؤدي إلى شعوره بصعوبة في القدرة على تحديد ووصف هذه المشاعر.(زين العابدين،2016،ص38).

6-3 النظرية المعرفية:

إن الوعي الشخصي وطريقة التعبير عن الانفعالات أو الأحاسيس يمثلان المكون لنظام الاستجابة الوجدانية، وعليه فإن القصور في الوعي الشخصي وضعف القدرة على التعبير الانفعالي يؤدي إلى الالكستيميا فاللغة هي وعاء الفهم و الإدراك و كل خبرة لها اللغة الخاصة بها وعليه فإن نقص المعاني الانفعالية في الخبرة و الوعي الشخصي يؤثر بشكل كبير على إدراك الانفعالات و الاحاسيس.(عبد المنعم عبد الله البصير،2020،ص285).

تؤكد النظرية المعرفية على وجود علاقة بين ما نفكر فيه وما نشعر به، لكن لا أحد ينكر أن انفعالاتنا تتأثر بتفكيرنا، كما أن الانفعالات و المشاعر تعتمد على عنصرين هما الجسمية والتصنيف المعرفي لمواقف الخبرة الانفعالية، بمراكز المعالجة المعرفية بالمخ، و من الجدير بالذكر أن أصحاب هذه النظرية يركزون على بعض العمليات المعرفية التي تتضمن مدركات الفرد وتقييمه لعلاقاته الاجتماعية، حيث ذهب كل من(Jerome.Schachter.1962) إلى أن العنصر الرئيسي في شعورنا بالانفعال هو تفسيرنا للموقف المثير للانفعال و للاستجابات الحشوية والعضلية التي تحدث في أجسامنا، تبعا لتفسيرنا للمواقف المختلفة التي تحدث فيها، ومن ثم فالتكتم وفق هذه النظرية حالة وجدانية و تعكس عجز الفرد على إدراك و تفسير الموقف المثير للانفعال، مما يؤدي إلى حدوث استجابة انفعالية مشوشة يعجز الفرد خلالها عن التفرقة بين مشاعره، والاستجابات الفيسيولوجية المرافقة لموقف الانفعال ، أو موقف الخبرة الانفعالية .(زوبيري،2019،ص22).

6-4 النظرية الاجتماعية:

الألكسيتيميا وسيلة للتخلص من المشاعر السلبية المرتبطة بنقص القوة و العزلة الاجتماعية كما أن ارتفاع مستوى صعوبة التعرف على المشاعر مرتبط بعدم الانسجام مع الجو الاسري، ومشاعر الانتماء، وقلة الدعم من الاصدقاء في حياة الفرد وعدم وجود شخص يمكن اللجوء إليه حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن الوالدين الذين لديهما صعوبة في التعبير عن المشاعر و تنظيمها لفظيا يجدون صعوبة في تفسير مشاعر أطفالهم، ولا يقدران على تعليمهم كيف يصفون وينظمون مشاعرهم و هؤلاء الأفراد تجدهم يفتقدون التواصل ويتجنبون العلاقات الاجتماعية.(عمايرية وآخرون،2023،ص15).

كما تفسر على أنه يعود إلى وجود خلل في الوظائف الاجتماعية ونقص في الدعم الاجتماعي، فيؤدي هذا إلى الخلل في الجوانب الاجتماعية إلى اضطراب التعبير عن المشاعر والانفعالات، خاصة من قبل الأسرة.(البدراني,حمزة،د ت,ص14).

7- معدل انتشار العجز في التعبير العاطفي (Alexthmyia) :

أما عن نسبة انتشار الألكستيميا فقد كانت موضع اهتمام العديد من الباحثين حيث أكدت (2021،4) Mei-Chi & Wen-Chen على أن معدلات انتشار الالكستيميا يختلف من مجتمع لآخر نتيجة لاختلاف العوامل الثقافية بين المجتمعات، و كذلك أشار (2019،24). Berbette إلى نسبة انتشار الألكستيميا قد تصل إلى 10 % بين البشر بصفة عامة.(رزق،2022،ص360).

7-1 الانتشار حسب الجنس:

أشار بعض الباحثين إلى أن حجم انتشار الظاهرة يتراوح بين 9%و 17%عند الرجال و يتراوح بين 5%و 10 %لدى النساء.

و يشير كل من(Honkalampiet la .2001. Yolsma.2001) إلى أن الذكور يعانون صعوبة في وصف مشاعرهم مقارنة بالإناث.

7-2 الانتشار حسب السن:

و توصل إلى انتشار صعوبة وصف المشاعر لدى الكبار يصل معدله إلى 30% مقارنة 20 %لدى صغار السن.(ضياف،2018،ص40).

7-3 المستوى الاقتصادي و الاجتماعي:

أما فيما يخص المستوى الاجتماعي والاقتصادي فهذه الدراسات أظهرت ارتباط الألكستيميا بالمستوى التعليمي المنخفض و المتدني و في دراسات أخرى ارتبطت بالتعليم المهني، بينما يؤكد (joukamaa)2017 على أن ارتباط الالكستيميا بالمستوى الاقتصادي و لكن سلبيا و مع أبعاد الألكستيميا.(فاسي،2016،ص 108).

8- علاج العجز في التعبير العاطفي (Alexthymia):

8-1 العلاج الفردي:

يعتمد العلاج الفردي على التواصل و التفاعل الذي يحدث بين الفرد و المختص، حيث من المهم أن يقوم المختص بشرح و توضيح الأمور من أجل زيادة فهم الذات و مواجهة المعاش النفسي، كما يساعد المفحوص على التعرف و التفريق بيت الانفعالات و تحمل ما يحدث للنفس و السماح للمفحوص بمعرفة انفعالاته و التعبير عنها، وإدراك المواقف و ترجمة الوضعيات التي يواجهها الفرد.

بالإضافة إلى الاعتماد على العلاجات النفسية التربوية وخاصة فيما يتعلق بالذكور، ويتميزون بمستوى من الألكستيميا، يجب تطوير ما لديهم أولا من مفردات اللغة التي تعبر عن الانفعالات ثانيا من تعليم انفعالات و مشاعر الآخرين، ثالثا الحفاظ على التاريخ الشخصي، و تطوير الكفاءة في استخدام القدرات الانفعالية و العاطفية المكتسبة.(دهمش،2017،ص23-24).

8-2 العلاج الجماعي:

تعتبر العلاجات الجماعية بديلا أو مكملا للعلاجات الفردية لمرضى الألكستيميا، و ذلك لأن المجموعة تسمح للمريض بتجربة العاطفة و بالتالي التعرف على تجربته العاطفية من خلال العلاقات الشخصية التي تتطور أثناء الجلسات، ومع ذلك من المهم تحديد عند مرضى الألكستيميا في تكوين المجموعة، وفي الواقع من المهم أن تظل المجموعة في دور دعم معهم مع تشجيع مرضى الألكسيتيميا على التعبير عن حياتهم و عن الانعكاسات التي تحدث لهم، أما بالنسبة لأعضاء المجموعة الأخرين الذين سيبلغونهم بعواقب افتقارهم إلى التعاطف تجاه الأخرين، ثم يوجه المعالجون انتباه المرضى إلى طريقة تواصلهم بين مختلف الأعضاء .

لذلك فإن استخدام العلاج الجماعي من أجل التفاعل و التواصل اللفظي و الغير لفظي بين الأشخاص فهو يسمح له بتقاسم الأفكار والمشاعر مع التعبير عن المشاعر، لذلك يعتبر العلاج الجماعي مكمل للعلاج الفردي خاصة لدى الأفراد الذين يعانون من الألكسيتيميا فالمجموعة تسمح له بالتعرف على الخبرات الانفعالية وفهم المعاش العاطفي. (بوعيشة، بن عربية،2020،ص59).

8-3 العلاج الجسدي:

يتميز الأشخاص الذين يعانون من الألكسيتيميا بانخفاض في تفسير الأحاسيس الجسدية ،بمعنى الأحاسيس الجسدية المصاحبة للتفعيل الانفعالي وهذا راجع إلى المستوى المحدود للوعي بالذات وبالمعالجة المعرفية للانفعالات بالإضافة إلى مشكل العجز في القدرات الادراكية للتعبير عن الحالة الذاتية، و كذلك جانب التوازن والحركات الوضعية، الذي يدل على العجز بالوعي بالجسد والذي يحتوي على مكونات معرفية مرتبطة بمعارف مختلفة بأجزاء من الجسد ومعرفة الميكانيزمات الفيزيولوجية والمكونات الانفعالية المرتبطة بالعادات والعواطف، ف "Oliver Luminet" يذكر أن هناك عامل خاص في هذا المجال من أجل تطوير الوعي، و الادراك الجسدي للأشخاص الذين يعانون من الألكسيتيميا من أجل الوصول إلى مستوى إدراكي للنشاط الجسدي، أين يسمح التدليك الجسدي التركيز على الوضعية الجسدية والتنسيق العضلي والتنفس واكتشاف حدود الجسم، والقدرة على إرخاء العضلات و تبديل النشاط الحركي، تظهر نتائج هذا العلاج خاصة عند الأفراد الذين يعانون من تناذر القولون العصبي الملتهب و اضطرابات السيرة الغذائية ، هذه الطريقة تظهر نتائج إيجابية ليست فقط على الألكستيميا و إنما أيضا على بعض العوامل مثل نقص الاستبصار، وحالة عدم القدرة على التعبير الانفعالي .(بن هلال،2020،ص59).

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا له نستنتج أن الانفعالات مكون أساسي في العلاقات الإنسانية وأن حالة عدم القدرة على الانفعال بشكل طبيعي يؤثر بطريقة سلبية ويخلق جو من التوتر وعدم الرضا, باعتبارها حالة تؤثر عن قدر الفرد في التعرف وتعير عن مشاعره و التأثير السلبي على تفاعلات الاجتماعية والعاطفية ,تتجلى هذه الحالة في عدة مظاهر مثل ضعف التواصل والاعتماد الكبير عن الفعل المنطقي في التعامل مع المواقف العاطفية.

الفصل الثاني

التوافق الزواجي

تمهيد:

1-مفهوم التوافق الزواجي.

2-المفاهيم المتعلقة بالتوافق الزواجي

3-النظريات المفسرة للتوافق الزواجي.

4-مظاهر التوافق الزواجي.

5-أنواع التوافق الزواجي.

6-أسياسيات و عوامل التوافق الزواجي.

7-قياس التوافق الزواجي.

8-معوقات التوافق الزواجي.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو الإنساني في مرحلة الرشد فقرار اختيار الزوج أو الزوجة من أهم القرارات المصيرية في حياة مليئة بالمحبة و المودة و بناء بيت خالي من الاضطرابات من أهم ما يساعد الإنسان و يزوده بالطاقة و التوافق لينطلق في خوض حياة جديدة ويعد التوافق الزواجي العامل الرئيسي لبقاء الأسرة و الحفاظ على كيانها كأسرة قوية و متماسكة.

إذ يعد التوافق الزواجي من أهم أنواع التوافق الاجتماعي وجود تطابق و تقارب نفسي يعد من أهم العوامل المساعدة على الاستمرار فهي حالة وجدانية توضح مدى التفاعل المتبادل بين كلا الطرفين .

1- مفهوم التوافق الزواجي:

تعريف التوافق الزواجي :

إن مفهوم التوافق الزواجي هو نوع من التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين الزوجين فهو علاقة متبادلة بين شخصين بكل منهما خصاله الشخصية، إذ يشير جانس و آخرون إلى أن التوافق الزواجي مفهوم متعدد الأبعاد يتحدد من خلال التشابه بين الزوجين في الشخصية لذلك فالفرد يبحث عن زوجته تتفق في سماها و ثقافتها و قيمتها معه.(الخفاف،2013،ص86).

والمفهوم العام للتوافق الزواجي يتضمن كل من التحرر النسبي من الصراع والاتفاق النسبي بين الزوج والزوجة على الموضوعات الحيوية المتعلقة بحيازتها المشتركة وكذلك المشاركة في أعمال وأنشطة مشتركة وتبادل العواطف.(أبو موسى،2008،ص38).

تعريف روجرز1972Rogers :

مثال للتفاعل بين شخصية الزوجين و الذي يحدد نجاح أو فشل الزواج، وأنه لا يوجد نمط معين من أنماط الشخصية يحدد نجاح الزواج، ويعد التفاعل بين الزوجين المتمثل في التبادل العاطفي لدى الزوجين وإشباع حاجاتهما الأساسية الجنسية والعاطفية بحث تحقق لهما السعادة الزوجية.(احمد،2020،ص327).

وقد أشار بيومي أنه درجة التواصل الفكري و الوجداني والعاطفي والجنسي بين الزوجين مما يحقق لهما اتخاذ أساليب توافقية سوية لمواجهة العقبات وتحقيق أقصى قدر معقول من السعادة والرضا. (الهنائية،2013،ص12).

من خلال ما تطرقنا نستشف الذكر أن التوافق الزواجي حالة نفسية وجدانية توضح التفاعل بين الطرفين، وكذلك المسؤوليات الواقعة على كلا الزوجين من احترام تبادل المشاعر و التفاعل.

2-مفاهيم متعلقة بالتوافق الزواجي :

- **الاستقرار الزواجي:**

يقصد بالاستقرار هو نجاح الزواج وسلامته من الاضطراب والتوتر الزواجي مما يجعلها غير معرضة للفشل، إذ يتضمن الاستقرار التمسك بالعلاقة الزوجية لأن كلا الطرفين يشعر بالتوافق والرضا والسعادة.

- **التوقع الزواجي:**

يقصد بالتوقع في مجال العلاقة الزوجية مدى تحقيق الفرد لحاجاته بعد الزواج مقارنة بما كان يتوقعه قبله فكثيرا ما نجد أفراد يصابون بخيبة أمل بعد الزواج وهذا يعود إلى ما كان يتوقعه و كيف أراد أن يقضي حياته الزوجية .

- **الرضا الزواجي:**

يعرف الرضا الزواجي على أنه التقدير العقلي لنوعية الحياة الذي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة ويمثل هذا البعد خلفية عامة للعديد من الاستبيانات النوعية الرضا كالرضا عن العمل أو الزواج أو الصحة، إذ نجد في تعريف كيلي (1987kelly) "لرضا عن الزواج بأنه النتيجة المباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكا يؤدي إلى الشعور بالسرور لكلا الطرفين.(بالميهوب،2012،ص20،19).

- **السعادة الزوجية:**

هي كل ما يعبر عن الفرح و البهجة وما يزرع في النفس لدى الزوجين في توافقهما وتفاعلهما معا، وشعورهما بالسكن والمودة وما يتولد لديهما من أفكار حسنة نحو الزواج و نحو الزوج الآخر، ويجد الزوجين الأمن والاستقرار.

- **النجاح الزواجي:**

يشير إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية:

الدوام، والرفقة، وتحقيق توقعات الجماعة.(التباوي،2012،ص19،20).

تختلف السعادة الزوجية عن كل من التوافق والنجاح في أنها استجابة عاطفية لفرد معين ومع ذلك فالسعادة ظاهرة فردية بينما النجاح والتوافق الزواجي يشيران إلى إنجاز ثنائي او مواقف زوجية.(كهمان,2018,ص38).

رغم أن التسميات المتعلقة بالتوافق الزواجي تختلف إلا أن جميعها تصب في نفس الهدف السامي ألا وهو تحقيق التوافق بين الزوجين بغيت استمرار الحياة الزوجية

3-نظريات المفسرة للتوافق الزواجي:

3-1 نظرية التحليل النفسي:

يركز الاتجاه التحليلي في علم النفس على تاريخ العلاقات في تفسير السلوك الإنساني ويؤكد على تحليل العلاقات بين الأشخاص في المحيط القيم الاجتماعية وتظهر المشكلات الزوجية كسلوك يمثل صراعات الزوجين كسلوك يمثل صراعات الزوجين اللاشعورية ،نتيجة الإحباطات البيئية في السنوات الخمس الأولى في حياة الفرد ليبدي الزوجان إحداهما أو كلاهما ما تعرض له من خبرات سيئة في صورة إسقاطات على الواقع مما يكون لها الأثر السلبي على التوافق.(عائشة،2020،ص31).

و يضيف فرويد: Freud أن الشخصية المتوافقة هي التي يكون فيها السلوك محصلة توازن بين الأنظمة الثلاث(الهو-الأنا-الأنا الأعلى) وكل جزء من هذه الأنظمة له ديناميته وخصائصه ولا يمكن فصل كل منهما عن الأخرى، وتحكم في الفرد و غرائزه فهي تعد مركزية في نظرية فرويد.(الهنائية،2013،ص31).

3-2 النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على مبادئ أساسية للتعلم والتعزيز الإيجابي والسلبي، والتأكيد على مهارات اتصال. فالأزواج يمكن أن يتعلمو تغيير أنماط سلوكهم، بالتالي هناك تركيز على سلوكيات التي تؤدي إلى السعادة الزوجية.

يتوقف التوافق الزواجي على مقدار تبادل السلوكيات الإيجابية و خفض السلوكيات السلبية.
(إبراهيم،2018،ص22،21).

ففي العلاقات الزواجية إذا كانت مثيرات إيجابية بين الزوجين يؤدي حتما إلى التوافق بينهما.(رحمين، بلمان، 2023، ص127).

يرى السلوكيين أمثال ماركمان Markman أن التوافق الزواجي ما هو إلا نتيجة لمجموعة من التفاعلات الإيجابية بين الزوجين، التي من شأنها أن تؤدي بجميع أفراد الأسرة بالراحة و الرضا و تؤدي لشعور الزوجين بالتوافق، وتساعدهم على ضغوط الحياة. وتؤدي إلى إحساس كل الزوجين بالحميمية العاطفية، مما يؤدي إلى الحفاظ على العلاقة لمدة أطول في إطار السياق الثقافي الذي يعيش فيه الزوجان.(هلون،2017،ص9).

3-3 نظرية التبادل الاجتماعي(الربح النفسي):

نظرية الربح النفسي لهومانز"Homanse" اهتمت بتفسير كيف يتطور التفاعل الاجتماعي في الجماعات الصغيرة إلى الإيجابية فيظهر التعاون والتماسك أو إلى السلبية فيظهر الصراع و التفكك و استخدم هومانز لحساب الربح والخسارة في التفاعل الاجتماعي مفهومي العائد والتكلفة من علم الاقتصاد، واعتبر سلوك الشخص في التفاعل "تكلفة" والثواب أو العقاب الذي يحصل عليه من المتفاعلين معه "عائدا" **و الربح أو الخسارة =العائد- التكلفة،** فإذا كان العائد أقل من التكلفة ،كان الشخص خاسرا حتى ولو حصل على إثابة من الآخرين فهي إثابة عديمة القيمة أو ذات قيمة بسيطة بالنسبة له.

و بحسب هذه النظرية فإن الزوجين يستمران في التفاعل معا، و يشعران بالمودة والتعاون والتماسك عندما يجد كل منهما نفسه رابحا من تفاعله مع الآخر، ويتوافقان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلا عدائيا عندما يجد أحداهما(أو كلاهما) نفسه خاسرا نفسيا من هذا التفاعل.(حمير، وازن، 2022، ص39).

4-مظاهر التوافق الزواجي:

هناك عدة مظاهر للتوافق الزواجي سنحاول التطرق إليها في النقاط التالية:

- التواصل المباشر بين الزوجين.
- يحدث التوافق الزواجي إما بالخضوع الزوجة لطلبات الزوج أو خضوع الزوج لطلبات الزوجة ،أو خضوع الزوجين بمطالب الزواج أو بتواصلهما بحلول وسط ترضي الطرفين و تتوافق مع المجتمع.(سليمان، 2001،ص30).

يتم الحكم على التوافق الزواجي من ثلاث زوايا:

1/ زاوية الزوج: يقصد به ما يقوم به من سلوكيات لتفاعله مع زوجته.

2/ زاوية الزوجة: ويقصد به ما تقوم به سلوكيات لتفاعل الزوج.

3/ زاوية الزواج: يقصد به ما يتحقق من أهداف للزوجين و الأسرة في ضوء وقيم المجتمع.(سليمان،2001،ص30).

إضافة إلى مظاهر أخرى تتمثل في:

- التواضع والتعاون بين الزوجين في أداء الأدوار.
- الشعور بالسعادة والرضا عن الحياة والراحة النفسية والسلوك الاجتماعي المقبول.
- شعور الأبناء بالأمن النفسي.
- الإشباع الجنسي و التعاون الاقتصادي.

- النجاح والكفاءة في العمل.(الخفاف،2018،ص93).
- التواصل الغير لفظي.
- حصول كل من الزوجين على مطالبه وأهدافه، مما يعني اتفاق السلوكيات.
- الانسجام والقدرة على حل المشكلات.(إبراهيم،2018،ص15).

5-أنواع التوافق الزواجي:

5-1 التوافق النفسي:

وهو ضرورة التقارب بين الزوجين من حيث الخصائص النفسية والمزاج الداخلي، و على الزوج أن يسأل عن الصفات النفسية لشريكتهن كضرورة أن يكون سليم الطبع و المزاج، أن يكون بعيد عن العصبية التي تسبب المشاكل.

5-2 التوافق العمري:

يجب أن يكون الزوجين متقاربين في السن ،يفضل أن يكون الرجل أكبر سنا من المرأة مما يساعده على إدارة الأسرة، أما أن تكون المرأة أكبر من الرجل فإنه غالبا يفسد و يؤثر على العلاقة الزوجية، لأن الزوجة تنظر إلى الزوج أنه أقل شأنا و غير مؤهل ليكون قيوما عليها، ويرى الرجل ان المرأة الأكبر منه لها سلطة عليه وهو أمر نسبي يساهم بشكل كبير في نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها، وربما يتطلب درجة عالية من التوافق الشخصي غير أن التوافق العمري يساهم بشكل كبير في نجاح الاتصال الجنسي (الاجتماع العاطفي)

هناك كثير من الحالات التي يكون الزوجة أكبر من الزوج وتكون العلاقة ناجحة و خير مثال على ذلك كزواج الرسول صلى الله عليه وسلم من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها.(التباوي،2012،ص22).

5-3 التوافق الشأني (الاجتماعي ،المالي، والفكري):

و يعني بالتقارب الزوجين من حيث الشأن الاجتماعي والمالي والفكري... مثلا: لأن الفقير لو تزوج امرأة غنية تعود على نظام بيتي معين وعلى طريقة عيش مختلفة عن طريقته ما النتيجة؟... يحدث عدم توافق، أما لو رجلا مثقفا يهتم بالفكر ويبحث عن النجاح قد تزوج من امرأة كسولة ولا طموح لها في الحياة غير النوم، وقد يستطيع احد الزوجين أن ينجح الآخر غير أن القليلين يقدرون على ذلك.(حسن جيب الله،2006،ص43).

6-أساسيات و عوامل التوافق الزواجي:

6-1 عوامل التوافق الزواجي:

يريد معظم الأزواج أن ينجح زواجهم، لكن هذا غير ممكن إلا إذا كان كلا الزوجين على استعداد للقيام بذلك:

- توفير مستوى معيشي لائق.
- يجب على الزوجين أن يفهما مسؤوليتهما في الحياة الزوجية، وأن يسعى جاهدين للوفاء بهذه المسؤوليات وتقبلها بصدر رحب.
- استقرار الزواج الأسري (المؤى ، والأمن الغذائي).
- بناء روابط عاطفية عميقة بين الأزواج.
- اختيار على أساس المعتقدات الدينية.

يجب أن يكون الزوج والزوجة متناغمان نفسيا ومتشابهان في العمر ولديهما نفس المستوى التعليمي.(بن مجاهد،2022،ص343).

والتوافق أمر نسبي ،إلا أنه مطلوب من أجل سير ونجاح الأسرة وتحقيق السعادة الزوجية. والتوافق يتأثر بعوامل عديدة تختلف من مجتمع لأخر تبعا لاختلاف الثقافات السائدة.(سليمان،2005،ص37).

ونذكر من بين هذه العوامل ما يلي:

6-2 العوامل المؤثرة في التوافق الزواجي:

- **طفولة أحد الزوجين:**

تؤثر خبرات الطفولة على كلا الزوجين و وتؤثر أيضا على توافقهما الزواجي بالسلب و الإيجاب حيث تناولت نظرية فرويد عن أهمية السنوات الخمس الأولى في نمو الشخصية وتأثيرها على المراحل اللاحقة . فطفولة أحد الزوجين و التي تم إشباع حاجتهم أساسية و الأسلوب الذي عومل به، والامان النفسي، ستكون علاقتهم مليئة بالمشاكل والاضطرابات.(الشواشرة,أبو جليان، 2019، ص42).

- **التنشئة الاجتماعية:**

التوافق وعدم التوافق في الزواج يشبه الميراث الاجتماعي مع الأسرة، جيلا بعد جيل ، حين لا يكون الفرد أكثر توافق في الزواج إذا كان ولده قد عاش حياة زوجية ناجحة، لأن علاقات الدفئ العاطفي التي عاشها تميل إلى تكرار و التمسك بالشريك في الحياة الزوجية.(أحمد ،2015،ص111).

- **السن عند الزواج:**

يختلف متوسط سن الزواج في كل مجتمع عن المجتمعات الأخرى، وذلك طبقا لقدرة المجتمع على توفير فرص الحياة من عمل يرتزق منه الفرد.(السيد محمد،2000 ،ص344).

وقد اختلف الآراء اتجاه تحديد السن عند الزواج فهناك من يرى أهمية زواج مبكر حتى يسهل على الفرد التكيف مع طباع الفرد الأخر ، وعلى النقيض نجد الزواج في سن مبكر يرتبط بالزواج بينما لا يتحلى الزوجين بروح المسؤولية.(أحمد،2015،ص114).

- **الاختيار الزواجي:**

تعد مرحلة اختيار شريك الحياة من أهم مراحل الحياة الزوجية ، تبعا لما ينتج عنها فتختلف عملية اختيار الزواج من مجتمع لأخر حسب ثقافته.(الشواشرة،أبو جليان,2019،ص421،422).

العامل الاقتصادي:

اهتم عدة من الأبحاث والدراسات بتأثير الضغوط الاقتصادية على الحياة الزوجية ، منها دراسة وكرهين وكيردك(1993) التي وجدت أن الزواج أقل تعليما و أقل تعليما و أقل دخلا هم أكثر تعرضا لضعف العلاقة الزوجية ومن ثم الطلاق.(بلميهوب،2010،ص88).

6-3أساسيات التوافق الزواجي:

- **الكفاءة في القيم بالأدوار المنزلية:** وتتمثل في مدى القدرة على تحمل المسؤولية الزوجية والأسرية على حد سواء.
- **المواءمة:** أي القدرة على التوفيق بين الدور الزوجي والدور الأسري.
- **الاقناع والاقتناع:** ويتمثل في وجود مهارة والقابلية للاقتناع.
- **الاكتشاف والتعزيز:** من خلال القدرة على التعرف على المزايا و الإيجابيات والتعامل مع السلبيات.
- **التكامل:** محاولة أن تكمل جوانب الناقصة لطرف الأخر.

- **التلاقي:** وجود أهداف وأساليب التفكير المشتركة والاهتمامات الأسرية خارج إطار الأسرة. (السيد،2020،ص333).
- **القيم المشتركة:** كلما كان هناك نمو لأواصر المحبة والتعاطف وتزايد الاهتمامات المشتركة واتخاذ القرارات المتشابهة والإيمان بالقيم المشتركة و الاحترام المتبادل بين كلا الطرفين عزز ذلك التوافق الزواجي.
- **التوافق بين أسرتي الزوجين:** يتطلب التوافق الزواجي نوعا من التوافق بين أسرتي الزوجتين.
- **الإشباع الجنسي:** يستلزم التوافق الزواجي لإشباع الجنسي المتبادل بين كلا الطرفين.
- **تقبل مسؤوليات الحياة الزوجية:** يقتضي التوافق الزواجي أن يتقبل الزوجان عن قناعة تامة مسؤوليات وتبعات الحياة الزوجية.
- **التفاعل العاطفي:** ويتوقف التوافق الزواجي على قدرة كل طرف على التفاعل العاطفي والاستجابة له.(بريكي،2016،ص306).

7-قياس التوافق الزواجي:

ترى سناء الخولي أن قياس الزواج ظهر أواخر العشرينيات ثم ظهر بعد ذلك بعشر سنوات دراسات اهتمت بتحديد العوامل المرتبطة بالتوافق الأسري، و تتنبأ بالنجاح في الزواج، وتوضح أن معظم الدراسات تؤكد على خمس مقاييس و هي:

1- الانسجام أو عدم الانسجام.
2- الاهتمام بالأنشطة المشتركة.
3- الشعور بالتعاسة.
4- إظهار الحب.
5- الإشباع أو عدم الإشباع.(حسن جيب الله،2006،ص51).

وهناك مؤشرات أخرى لقياس التوافق الزواجي تقوم على مجموعة من التساؤلات تتمثل في:

- كيف يقابل الزواج احتياجات وتوقعات المجتمع؟
- ما العوامل التي تساهم في دوامه وثباته؟
- ما درجة الوحدة التي تنمو بين أعضائه وما درجة إسهامه في نمو الشخصية؟

ولا يمكن الاعتماد على نفس المؤشرات كون عوامل الاستقرار الزواجي تختلف من زمان ومكان وقد أورد الباحثين أنه للتنبؤ بالتوافق الزواجي أنه هناك مجموعة من المؤشرات والأبعاد التنبؤية لما بعد وقبل الزواج وقد تم تصحيحها من طرف الباحث حسن لبريكي لما تتوافق بشريعة الإسلامية وسنعرضها في الجدول التالي:

جدول(1) يوضح المؤشرات التنبؤية ما قبل وبعد الزواج:

مؤشرات ما قبل الزواج	مؤشرات ما بعد الزواج
التعرف لا بأس به القدرة على التوافق فرق السن الرجل أكبر او بنفس عمر المرأة الارتباط بالوالدين وثيق المواظبة على الصلاة جيدة المستوى التعليمي تقارب في درجة التعليم السعادة في الطفولة مرتفعة على مرتفعة جدا السعادة في الزواج الآباء مرتفعة أو مرتفعة جدا المقدرة العقلية متساوية المهنة التفرغ في خط مهني معروف الادخار موجود إلى حدما المعلومات الجنسية المناسبة وصحيحة العلاقة الجنسية قبل الزواج عدم وجودها	الأطفال وجود رغبة في إنجابهم الصراع حول الأنشطة لا يوجد المستوى الاقتصادي البيت الخاص المستقل الوظيفة منتظمة ودائمة بالنسبة للزوج وظيفة الزوجة تعمل والزوج موافق العدل بين لزوج والزوجة قائم المقدرة العقلية متساوية من وجهة نظر الشريك مهنة الزوج متفرغ في خط مهني معروف ملامح الشخصية القبول العلاقات الجنسية في إطار الزواج فقط الجنس قوة الرغبة المتساوية الاستمتاع بالجنس ممتع أو ممتع جدا الاضطرابات العصبية لا يوجد

(البريكي،2016،ص302،302)

8-معوقات التوافق الزواجي:

هناك عدة معوقات تعيق التواق الزواجي و تتخذ أبعادا مختلفة تتمثل في:

- البعد الأخلاقي: الشك في تصرفات أحد الزوجين.

- **البعد المادي:** كثرة طلبات الزوجة أو طمع الزوج في راتب الزوجة العاملة، والاهتمام الزائد للزوج بالعمل على حساب زوجته وأولاده، إضافة إلى اختلاف في المستوى المعيشي بين الطرفين.
- **البعد النفسي:** يشير إلى كثرة الضغوط النفسية والغيرة الزائدة بين الزوجين.
- **البعد الشخصي:** عدم اهتمام الزوجة بمظهرها داخل المنزل وضعف شخصية الزوج. (الجمعان،2018،ص1347).
- **البعد الثقافي:** فالتفاوت الشديد في المستوى الثقافي وانخفاض الوعي بين الزوجين يعيق التوافق الزواجي. (عرار،تيسير،2018،ص521).

إضافة إلى ذلك صعوبة التواصل وفهم احتياجات الطرف الآخر قد يؤدي إلى تفاقم المشكلات وانعدام التوافق في العلاقة.

أيضا ضغوط الحياة اليومية الناجمة عن العمل والأسرة والمسؤوليات الأخرى.

قد يكون هناك اختلاف في الشخصيات والتوجهات الحياتية واختلاف الأهداف والطموحات بين الشريكين ،يمكن أن يؤثر سلبا على التوافق الزواجي.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه نصل إلى ان النسق الأسري له أهمية بالغة في تمكن الزوج والزوجة من شق الطريق مع، مما لا شك أنه يضيف نوعا من الاستقرار عند جميع أفراد الأسرة، متمثلا في العلاقة إيجابية بين الزوجين وكذلك بين الأبناء والوالدين ، فالأبناء مرأة عاكسة ما يحدث لوالديهما من سعادة وشقاء .

العلاقة الزوجية الناجحة هي أساس المجتمع القوي المتين الذي يعتبر بدوره عماد الأمة الناجحة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية

2-منهج الدراسة .

3-أدوات الدراسة .

3-1 الملاحظة العيادية.

3-2المقابلة نصف موجهة.

3-3 مقياس العجز في التعبير العاطفي .

3-3 مقياس التوافق الزواجي.

4-الحدود الحالية للدراسة:

4-1 الحدود مكانية .

4-2 الحدود الزمنية.

4-3- الحدود البشرية.

تمهيد:

الهدف الرئيسي للدراسة الحالية يتمثل في التعرف على مستوى التوافق النفسي للمتزوجات حديثا الذين يعانون من اضطراب العجز في التعبير العاطفي تناول البحث في الجانب النظري كلا المتغيرين العجز في التعبير العاطفي و التوافق الزواجي.

سيتم جمع البيانات من خلال أدوات الدراسة المتمثلة في الملاحظة و المقابلات العيادية النصف موجهة و المقاييس دراسات الحالة و تحليلها و بهدف تقديم و فهم أعمق من خلال أدوات الدراسة الحالية .

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية :

1. الدراسة الاستطلاعية:

إن الدراسة الاستطلاعية تساعد الباحث على الرابط بين الجانب النظري و التطبيقي، تم اختيار العينة المتمثلة في 4 حالات بطريقة قصدية.

في إطار الدراسة تأكدنا أن حالات الدراسة تعاني من العجز في التعبير العاطفي.

يمكن القول أن هذه الدراسة ساهمت في اختيار الحالات المناسبة لبحثنا وصياغة و ضبط فرضيات الدراسة والأهداف وإعطاء معنى ووضوح أكثر للدراسة.

2. منهج الدراسة:

لأي دراسة يلزم اختيار الباحث لمنهج الدراسة حتى يكون البحث أكثر دقة وفي موضوع دراستنا الحالي العجز في التعبير العاطفي و التوافق و في دراستنا تم تبني المنهج العيادي.

المنهج العيادي هو الدراسة المعمقة للشخصية كحالة فردية عادية أم مرضية، يستهدف فهم الحالة الراهنة لسلوك الفرد اعتمادا على معطيات تاريخه الماضي و أدائه الحاضر، بغية تشخيص الحالة انيا مع التقدير أو التنبؤ بتطورها مستقبلا، ثم انتقاء بعد ذلك الطرق العلاجية المناسبة.

وما يمكن أن نستنتجه أن المنهج العيادي يتميز بالنقاط الأساسية التالية: يستهدف الحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية والاضطرابات النفسية والتي تتقدم للعيادة لالتماس العلاج والتوجيه.

يرتكز هذا المنهج على بحث شامل لتاريخ الحالة على وحدتها الكلية الحالية وصولا إلى الصراعات الأساسية.

يستخدم هذا المنهج الطرق المختلفة المناسبة للحالة(ملاحظة، مقابلة، اختبارات نفسية...).(حاج سليمان، 2021، ص11).

1-أدوات الدراسة :

3-1 الملاحظة العيادية: هي دراسة جد هامة لتقدير وضع العميل و تقييمه، فهم تواصله الغي لفظي، سلوكياته و انفعالاته المصاحبة لمختلف المواقف فيما يمكننا رصد غضب العميل و راحته، مخاوفه إحباطاته ، وغيرها من المشاعر المصاحبة لمختلف مواقف التفاعل مما يساعد الأخصائي العيادي على إتباع خطوات محددة للوصول إلى التشخيص و الفهم السليم لمشكلاته.(بن ركرك،2021،ص89).

3-2 لمقابلة نصف الموجهة: استخدمنا المقابلة نصف موجهة للمتزوجة التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي بغية الحصول على معلومات دقيقة، وتعرف المقابلة العيادية النصف موجهة بأنها مجال متسع أمام الباحث لكي يوجه ما يراه مناسب من حيث الأسئلة و استجابات الفرد الحالية و أن يلاحظ تصرفاته، و انفعالاته وحركاته وإشاراته مما يعطي له مذهبا لجمع تفاصيل دقيقة عن شخصية العميل.(دهان،2018،ص55).

3-4 مقياس العجز في التعبير العاطفي:

مقياس العجز في التعبير العاطفي (تورينتو 20-TAS)

إن مقياس تورنتو 20-TAS هو سلم تقدير ذاتي مكون من 20 بند، حيث أن النسخة الأصلية هي النسخة الإنجليزية و التي قام بإعدادها كل من (Taylor Baghy 1994-aker)، و يتكون من ثلاثة أبعاد رئيسية تتمثل في:

البعد الأول: يقيس صعوبة تحديد الانفعالات و تمييز الأحاسيس الجسدية.

البعد الثاني: صعوبة وصف الأحاسيس والانفعالات.

البعد الثالث: يقيس وجود الأفكار الموجهة للخارج.

العبارات السلبية:19،18،10،5،4.

جدول (2) يوضح أبعاد و أرقام بنود مقياس تورينتو :

الأبعاد	أرقام البنود	الحد الأعلى	الحد الأدنى
صعوبة وصف المشاعر	1+3+6+7+9+13+14	35	07
صعوبة تحديد المشاعر والانفعالات	17+12+11+4+2	25	05
التفكير الموجه نحو الخارج	20+19+18+16+5+10+8+5	40	08

التصحيح:

البنود مقسمة حسب الأبعاد الثلاثة إلى الألكستيميا إلى ثلاثة فروع ثانوية و تنقيط الإجابات يكون حسب سلم ليكرت الذي يحتوي على خمسة مستويات ابتداء من 1 غير موافق تماما إلى غير موافق غير تماما، حيث يحتوي المقياس على عدد مماثل للبنود مع العلم أن التنقيط معكوس فالموافقة تعكس مستوى منخفض من الألكستيميا لتجنب الإجابات التي تسعى لإرضاء السلم من قبل المبحوث.

إن نقطة العتبة تسمح بالكشف عن الأفراد الذين لديهم سمات شخصية ألكسيتمية من غيرهم على نحو مجموع النقاط لسلم TAS-20 يكون بجمع جميع النقاط المتحصل عليها في كل البنود.

ألكستيمي	نزعة ألكستيمية	ليس ألكستيمي
61	52≤60	×=51

مجموع النقاط لسلم TAS-20 يكون بجمع جميع النقاط المتحصل عليها في كل البنود.

- يكون المجموع ما بين 20 إلى 100 نقطة.
- تكون الحالة مرضية إذا تجاوزت 61 نقطة.

التعليمة:

أشر باستعمال السلم الموجود في الأسفل إلى أي درجة أنت موافق أو غير موافق على إجابة من الإجابات التالية، يكفي أن تضع علامة (×) في المكان المناسب، لا تعطي إلا إجابة واحدة لكل سؤال:(1)موافق تماما (2) موافق نسبيا(3) لست موافق و لست رافض (4) غير وافق نسبيا (5) غير موافق تماما.(بوشوشة، نايت عبد السلام، 2020 ،ص315.314).

اعتمدت الدراسة الحالية على استخدام هذا المقياس على الخصائص السيكو مترية المعدة من طرف " **مريم بوشوشة** "و"**كريمة نايت عبد السلام** " المكيفة على البيئة الجزائرية.

4-4 مقياس التوافق الزواجي:

وضع هذا المقياس سنة1976 أعده "سبينر" وكان الهدف من قياس جودة العلاقة الزوجية (والعلاقة الثنائية خارج إطار العلاقة الزوجية). وحسب واضع المقياس فإن التوافق الزواجي هو صيرورة ومحصلة تفاعل عوامل أربعة: درجة مرتفعة من اتفاق الزوجين، ودرجة منخفضة من الشجار والخصام والتفاعل السلبي، ودرجة مرتفعة من الأعمال المشتركة وعدد قليل من المشكلات ذات العلاقة بالجانب العاطفي والجنسي.

يتكون المقياس في صورته المطولة من 32 عبارة، تتوزع على أربعة مقاييس فرعية هي:

الاتفاق الزواجي13 بند هي: 1-2-3-5-7-8-9-10-11-12-13-14-15.

الرضا الزواجي10 بنود هي : 16-17-18-19-20-21-22-23-31-32.

التماسك الزواجي5 بنود هي: 24-25-26-27-28.

التعبير العاطفي4 بنود هي:4-6-29-30.

يتطلب تطبيق مقياس التوافق الزواجي توفر بعض الشروط التي تسهل عملية التركيز مثل الإنارة المناسبة والهدوء، و القدرة على القراءة و فهم المحتويات و يحتاج بين 10إلى 15 دقيقة لإتمام الإجابة على بنوده.

ولا يوجد تعليمات خاصة بالمختصين الذين يتولون عملية تمرير المقياس و تطبيقه، أما بالنسبة للمفحوص أو المشارك فيبين له أن هذا المقياس يتعلق بنظرته الخاصة لحياته الزوجية، بمعنى أنه يتعلق بتقديره الذاتي لموافقة ومشاعره وتصرفاته الشخصية، ويضاف إلى ذلك أن لا يهتم بإجابات شريك حياته أو بما ستكون عليه إجاباته، وذلك في حالات اشتراك الزوجين في جلسة التطبيق، و يتم توصية المفحوص باختيار بديل واحد من الإجابات وأن يؤشر عليه بوضع علامة في المكان المناسب، ويطلب منه في الأخير التأكد من الإجابة على جميع الأسئلة.

تصحيح وتفسير نتائج المقياس:

وضع لكل بند مجموعة من الاختيارات وقد رتبت هذه الاختيارات بحيث تكون تصاعديا في بعض البنود وتنازلية في البعض الأخر ويتم التصحيح وفق المفتاح الموالي:

جدول (3) مفتاح تصحيح مقياس التوافق الزواجي

البنود	الدرجات
من1إلى 17-20	1-2-3-4-5
18-19	5-4-3-2-1
23-24-25-26-27-28-31-31	0-1-2-3-4
29-30	0-1

تتراوح الدرجات بين0 إلى 151 حيث تدل الدرجة العالية على توافق زواجي جيد، و يكمن تفسير درجات الأفراد على مقياس التوافق الزواجي في ضوء مؤشر التعاسة الزوجية الذي قدرته الدراسات العيادية والإرشادية بالمدى الذي يتراوح بين 92 و الدرجة 107، واعتبار ما كان تحت هذه العتبة دالا على معاناة الفرد المفحوص أو المشارك من تعاسة في حياته الزوجية.

ويمكن أيضا الاستفادة من المقياس للمقارنة بين درجة التوافق الزوج والزوجة من نفس العلاقة الزوجية.

1- الكفاءة السيكو مترية للمقياس التوافق الزواجي في صورتها الأصلية :

قام سبيتز بالتأكد من صدق المقياس بطرق منها صدق المحتوى حيث عرض بنود المقياس على لجنة من ثلاث خبراء. والصدق المحكمي حيث تم تمرير المقياس على عينة من 218 متزوجا و94 مطلقا و استخراج اختبارات للفروق بين المتوسطات و كانت النتائج تفيد أن الدرجة الكلية للمقياس وجميع البنود تختلف اختلافا جوهريا بين عينة المتزوجين والمطلقين ، حيث كان متوسط المتزوجين 114 ومتوسط المطلقين 70.7. و بطريقة الصدق الاتفاقي حيث استخرج الارتباط بين مقياس التوافق و مقياس لوك لاس (1959) و توصل إلى معامل ارتباط لدى عينة

المتزوجين قدره 0.86 و لدى المطلقين 0.88 وهو معامل موجب و دال إحصائيا.(منصور الزواوي،2017،ص205،204).

الصدق الاتفاقي:

تم التحقق من الصدق الاتفاقي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة الثانية من العينة المكونة من 30 مشاركا (16 زوجا،14 زوجة)(المجموعة الرابعة) على المقياس و بين درجاتهم على مقياس السعادة الزوجية فتم الحصول على النتائج التالية:

جدول (4)الصدق الاتفاقي لمقياس التوافق الزواجي:

	مقياس السعادة الزوجية
التوافق الزواجي	0،55
الاتفاق الزواجي	0،58
التعبير العاطفي	0،40
الرضا الزواجي	0،45
التماسك الزواجي	0،47

يلاحظ من خلال الجدول أن جميع معاملات الارتباطي موجبة و دالة إحصائيا على الأقل عند مستوى 0،05 وهي نتائج تطمئن الباحث إلى توفر شرط الصدق بالنسبة للمقياس .

الصدق التمييزي :

أجريت المقارنة بين مرتفعي و منخفضي الدرجة العامة لمقياس التوافق الزواجي، و أبعاده الفرعية باعتماد المجموعة الأولى من العينة المكونة من 45 مشتركا (20 زوجا، و 25 زوجة) و ذلك بحساب النسبة الحرجة لدرجات أعلى 27 بالمائة من العينة و درجات أدنى 27 بالمائة من أفراد و في الجدول الموالي النتائج التي توصل إليها في هذا الصدد.

جدول(5) المقارنة الطرفية لمقياس التوافق الزواجي و أبعاده الفرعية:

	المجموعة	العدد	متوسط	انحرف معياري	ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الاتفاق الزواجي	27 عليا	12	55،25	3،19	10،41	22	0،00
	27 دنيا	12	38،67	4،50			
التعبير العاطفي	27 عليا	12	10،58	0،79	14،31	22	0،00
	27 دنيا	12	6،17	0،72			
الرضا الزواجي	27 عليا	12	5،00	0،00	4،21	22	0،00
	27 دنيا	12	3،58	1،16			
التماسك الزواجي	27 عليا	12	18،25	1،36	13،11	22	0،00
	27دنيا	12	10،58	1،51			
التوافق الزواجي	27 عليا	12	116،58	4،27	13،73	22	0،00
	27 دنيا	12	92،33	4،38			

يلاحظ من خلال الجدول أن جميع الفروق بين المجموعة العليا والدنيا ذات دلالة معنوية ولصالح المجموعة العليا ما يبرز تمتع الدرجة الكلية للمقياس ومقاييسه الفرعية بدرجة مقبولة من الصدق التمييزي.

الثبات: تم استخراج مؤشرات ثبات المقياس بطريقة ألفا كرو نباخ و التجزئة النصفية ، و التطبيق وإعادة التطبيق باعتماد أفراد المجموعة الثانية من العينة المكونة من 30 مشاركا (16 زوجا، و 14 زوجة) وكانت النتائج كما يلي:

ألفا كرو نباخ و التجزئة النصفية:

يوضح الجدول الموالي النتائج المتحصل عليها:

جدول(6) نتائج ثبات مقياس التوافق الزواجي:

العينة	ألفا كرو نباخ	التجزئة النصفية	تصحيح سيبرمان بروان
أزواج	0،72	0،75	0،86
زوجات	0،67	0،54	0،70
العينة ككل	0،69	0،58	0،74

يتضح من الجدول السابق أن معامل ألفا كرو نباخ قد تتراوح بين 0،66 و0،72. وأن درجة الارتباط بين جزئي المقياس قد تراوح بين 0،54 و0،75 وبعد التصحيح ارتفع ليتراوح بين0،70 و 0،73.

وهي مؤشرات تدل على تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الثبات.

التطبيق و إعادة التطبيق: في نفس الإطار تم تطبيق المقياس على المجموعة الثانية من العينة المكونة من30 مشاركا (16 زوجا، و14 زوجة) ثم أعيد تطبيقه مرة ثانية على نفس المجموعة بعد فاصل زمني قدره شهر(30 يوما). ثم إثرها استخراج معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول و الثاني لدى أفراد العينة ككل ولدى عينة الأزواج و عينة الزوجات، و كانت النتائج تشير إلى المعاملات الارتباطية الموضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم(7) نتائج التطبيق وإعادة التطبيق لمقياس التوافق الزواجي

	العينة	الذكور	الإناث
الاتفاق الزواجي	0،92	0،96	0،84
التعبير العاطفي	0،49	0،86	0،57
الرضا الزواجي	0،69	0،74	0،62
التماسك الزواجي	0،40	0،70	0،94
التوافق الزواجي	0،84	0،87	0،78

يلاحظ من خلال الجدول أن جميع معاملات الارتباط موجبة و دالة إحصائيا عند مستوى 0،05 على أقل تقدير، وهذه النتائج تطمئن إلى توفر شروط الثبات بالنسبة للمقياس.

وخلاصة الدراسة الثانية تدعم وتؤكد ما تم التوصل إليه في الدراسة الأولى وما جاء في الدراسات السابقة المشار إليها من تمتع المقياس بمؤشرات صدق وثبات مقبولة عموما.(منصور الزواوي،2017،ص210،213).

مما سبق عرضه يتوضح لنا أن أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس العجز في التعبير العاطفي-TAS 20 من ومقياس التوافق الزواجي المكيف من قبل منصور الزواوي تتمتع بالصدق والثبات خاصة أن هذا المقاييس مكيفة على البيئة الجزائرية.

2-حدود الدراسة الحالية:

4-1 الحدود المكانية: تم اختيار هذه الحالات في مدينة بسكرة.

4-2 الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من السنة الجامعية 2024/2023 لثلاث أشهر متتالية: مارس أفريل ، ماي .

4-3 الحدود البشرية: تكونت حالات الدراسة من (4) حالات متزوجات حديثا يعانين من العجز في التعبير العاطفي (اشترط في هذه الدراسة المتزوجات دون السنة).

الفصل الخامس:

عرض و مناقشة النتائج

تمهيد:

1-عرض الحالات و تحليلها.

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية.

الخاتمة

تمهيد:

في هذا الفصل سنستعرض البيانات التي جمعناها من خلال أدوات جمع البيانات، و نحاول مناقشتها وتحليلها مع التركيز على هدف الدراسة واعطاء التوجيهات و أهمية للنتائج المستخلصة.

أولا: عرض حالات الدراسة .

1 الحالة الأولى:

1-1 تقديم الحالة الأولى:

- **الاسم:** م
- **العمر** :24.
- **وظيفة الحالة:** طالبة جامعية.
- **وظيفة الزوج:** تاجر
- **المستوى التعليمي للحالة:** جامعية.(ماستر2)
- **المستوى التعليمي للزوج:** 3 متوسط.
- **مهنة الزوج:** تاجر.
- **مدة الزواج:** 10 أشهر
- **تاريخ الزواج:** 21 جويلية 2023.
- **نوع السكن:** فردي.
- **المستوى المعيشي:** متوسط.
- **كيفية الزواج:** تقليدي.
- **الأمراض النفسية العقلية أو الجسمية:** لا توجد.

1-2ملخص المقابلة للحالة الأولى:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف مناسبة لم نواجه أي مشكلة في قبولها المقابلة، شرعنا بتوضيح هدف من المقابلة و ظهرت على الحالة الرغبة في المساعدة ، بدى عليها التوتر من ناحية الاسئلة قبل طرح لكن بعد طرح التساؤل تجيب بطريقة واضحة مع الاستعانة لشرح و توضيح بعض الأسئلة، الحالة (م) متزوجة منذ 21 جويلية 2023، لم ترزق بالأولاد لحد الأن، علاقتها بأهل الزوج جيدة، تزاول دراستها الجامعية في

السنة الأخيرة، متزوجة زواج تقليدي ، تقيم في سكن مستقل عن أهل الزوج ،لا تعاني من أي أمراض نفسية، عقلية أو جسمية. فارق العمر مع الزوج 9 سنوات، يعمل في مجال التجارة. مستواه تعليمي سنة ثالثة متوسط ،من خلال الملاحظة على أن الحالة متحفظة في الأجوبة بالرغم من أنها تجيب عن الأسئلة بشكل مباشر، تواجه الحالة مشاكل مع زوجها من ناحية الدراسة ، ما ذكرته الحالة أنها تشعر بالندم عن الزواج في بعض الأحيان في قولها:" **كي نكونو نتقابضو تجيني حالة ندم شويا و تروح**" ، وأنه لا يوجد توافق بينهم، بالإضافة لعدم وضوح الأدوار و قلة الحوارات , نظرتها عن الزواج بأنه استقرار .

3-1 تحليل الكيفي للحالة الأولى :

بعد إجراء المقابلة و تطبيق أدوات الدراسة توضح لنا أن الحالة ظهر على الحالة وجود صعوبة في التعبير و التعرف عن مشاعرها من خلال تحليل المقاييس و غياب المهارات التواصلية والحالة تميل للانسحاب و الصمت أثناء النزاعات بدلا من الحوار والنقاش مما يزيد من حدة الخلافات و ذلك بقولها " **نحكي بصح في حدود** "

"الحوار بين الزوجين هو أساس الانسجام و المودة بينهما و انعدامه يؤدي إلى مشاكل عديدة تؤدي إلى استحالة استمرار الحياة الزواجية بعد ذلك ، و بما أن التواصل يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الحياة الزواجية حيث أنه قوام الحياة الزواجية الناجحة". (البدراني،ص8).

وصفت الحالة أنها متوترة مؤخرا و تشير إلى زيادة النزعات و نقص التفاهم و تشعر بعدم الدعم من زوجها مما يزيد من إحباطها و ضغطها النفسي.

تأكد الحالة على أن اختلاف نظرتها للحياة غير متقاربة **لقولها" مش متقاربة بزاف**" ومن ناحية التشاور في الأمور يقرر هو " **كي تكون حاجة كبيرة روحه** "

أما من ناحية الدعم زوجها أنه أغلب الأحيان لا يدعمها" **من جهة لقراية يزير عليا**" وأغلب مشاكلها مع زوجها من ناحية الدراسة بإلقاء اللوم عنها بتركه بمفرده في المنزل بحكم أنها تبقى في السكن الجامعي فإنها تشعر بعدم فهم مشاعرها و تلبية حاجياتها العاطفية خاصة في ظل ضغوط الدراسة و غياب التعاطف.

إلا أنه برز عدم وجود تواصل فعال للحالة مع زوجها " **إذا عجباتو يفهمني إذا معجباتوش يقلي لا** "

تتأثر العلاقة الزواجية بعدم وضوح الدور الذي يزيد من التوتر والخلافات توزيع الأدوار الواضح و المسؤوليات يقلل الخلافات. ما ذكرته الحالة في قولها " **ما يدير والو كلش عليا** " مما يوضح عدم تحقيق توازن و نقص الدعم المتبادل في تحمل المسؤوليات .

الشعور بالاستياء و الإحباط عند الإجابة اعلى السؤال فيما يخص ندمها على الإقدام بالزواج بقولها" **كي نكونو نتقابضو ولا وشيه تجيني حالة الندم**".

بالإضافة أن الحالة تعاني من انعدام الدعم العاطفي الذي بدوره يساهم في تعزيز العلاقة.

"توضح ذلك من خلال قولها" غالبا لا يدعمني.."

رغم تصريح الحالة (م) بالندم في بعض الأحيان عن الزواج إلا أنها من خلال إجابتها عن سؤل الوصف للزواج قالت «**هو حاجة مليحة واستقرار وتكوني حددتي جانب من حياتك و تقويه الحوار و تقارب في التخمام** "

جدول(8) عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي حسب الأبعاد:

البعد	الدرجة
صعوبة في وصف المشاعر	22
صعوبة تحديد المشاعر و الانفعالات	29
التفكير الموجه نحو الخارج	24

- **التعليق عن نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي:**

تحصلت الحالة على صعوبة في وصف المشاعر بنسبة 22 درجة.

أما بالنسبة ل صعوبة تحديد المشاعر و الانفعالات قدرة النسبة ب 29 درجة.

أما في التفكير الموجه نحو الخارج بالنسبة للحالة (م) قدرة نسبة ب 24 درجة.

من خلال نتائج المقياس الحالة (م) تعاني من العجز في التعبير العاطفي، تعتبر الحالة التي تحصلت عليها مرتفعة.

جدول (9)عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الأولى:

الدرجة	مستوى	رمز
83	منخفضة	↘

- **التعليق على نتائج الاختبار:**

من خلال نتائج المقياس التوافق الزواجي، تعتبر الدرجة المتحصل عليها بالنسبة للحالة (ح) على 83 درجة منخفضة.

4-1 التحليل العام للحالة الأولى :

من خلال نتائج أدوات جمع البيانات ونتائج مقياس التوافق الزواجي تبين بأن الحالة تعاني من عجز في التعبير العاطفي و توضح ذلك من خلال ارتفاع نسبة درجة المقياس الكلي في مقياس العجز في التعبير العاطفي وانخفاض درجة التعبير في بُعد التعبير العاطفي في مقياس التوافق الزواجي .

يرى "لين وشوارتس "(1987) مؤسس نظرية الوعي العاطفي ،أن التطور المعرفي مرتبط بالنمو العاطفي ،لأن الشخص يحتاج إلى لغة للتعبير عن حالته العاطفية . بالتالي يجب أن يكون لديه العديد من الكلمات المختلفة حتى بكون قادر على أن يعبر عن مشاعره بسهولة. (سعداوي،سعداوي،2020،ص212).

و بالنسبة للتوافق الزواجي للحالة (م) توضح بالانخفاض من خلال درجة نتائج المقياس، حيث يشير بير BURR على أن التفاعل يؤثر على شكل العواطف بين الزوجين، فالعاطفة بين الزوجين ،فالعاطفة الإيجابية تكون إيجابية عندما يكون المكسب تفاعل الزوجين، على شكل مكافئة ، أما إذا كان المكسب من التفاعل على شكل تكلفة فإن العاطفة تكون سلبية، وهذا يعني أن التفاعل إذا كان مبني على حب و التفاهم فإنه حتما بذلك سيؤدي إلى التوافق و التفاهم بين الزوجين، أما إذا كان التفاعل سلبيا يقوم على التوتر فإنه حتما يقود إلى الشحناء بين الزوجين.

صعوبة في تحقيق التوافق الزواجي و عدم الشعور بدعم الشريك تزيد من ردود السلبية و تؤدي إلى تدهور العلاقة الزوجية و التأثير السلبي عليها.

عدم النضج العاطفي وافتقار القدر عن التعامل مع المسؤوليات والالتزامات و هو سبب رئيسي في عدم تحمل المسؤولية .

يسعى الشريكين للعثور على التوازن بين قيمهم والقدرة على التفاهم والتسامح مع اختلافهم و يتحقق ذلك من خلال الحوار و العمل على بناء علاقة مستقرة سليمة.

تبين عن الحالة أن المشاكل هي التي أدت للندم و عدم التفاهم والاتصال والتواصل الضعيف بالإضافة إلى عدم الاستقلالية, تفسر نظرية التوقعات والواقع فسرت ذلك من خلال الواقع الملموس الأفكار المسبقة حول الزواج تختلف عن تجربة الزواج الفعلية و تعزز الشعور بالندم خاصة تحت ظروف الضغط والتحديات الحياتية التي تواجه المتزوجة حديثا.

من خلال ما تم عرضه مع الحالة فتوصلنا على أن الحالة (م) يدل على جانب السلبي مع الحالة.

2-الحالة الثانية:

2-1تقديم الحالة الثانية:

- **الاسم:** ح
- **السن:** 22 سنة.
- **الوظيفة:** ماكثة في البيت.
- **وظيفة الزوج:** تاجر.
- **المستوى التعليمي للحالة:** جامعية.
- **المستوى التعليمي للزوج:** جامعي.
- **مدة الزواج:**6 أشهر
- **نوع السكن:** مع الأهل

المستوى المعيشي: متوسط

- **كيفية الزواج:** تقليدي.
- **الأمراض النفسية ، العقلية و جسمية :** التسامح الجنيني .

2-2 ملخص المقابلة للحالة لثانية:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة لجمع ملخص شامل للحالة (ح) ذات مستوى جامعي، متزوجة زواج تقليدي، تقيم مع أهل الزوج ،فرق العمر بينها وبين الزوج10 سنوات ، لديه مستوى جامعي عسكري متقاعد و مهنته لحالية التجارة ،لا تعاني مع أي مرض نقسي أو عقلي لديها مشكل صحي اضطراب في توازن جهاز المناعة في الجسم بمهاجمة الجنين كجسم غريب أو كمادة ضارة على أنه فيروس تتلقى الفحوصات اللازمة و الرعاية الطبية تعرضت لإجهاض في أول شهر من زواجها، وهي في الشهر 4 من حملها تم التعرف على علاقتها بزوجها من خلال طرحنا لبعض الاسئلة حيث وصفت الحالة أنها لديها علاقة جيدة مع أهل الزوج و أنها سعيدة في زواجها تتلقى دعما عاطفي من طرف الزوج، تواجه بعض المشكلات في التعبير العاطفي مع الزوج خاصة، كما تحاول تحسين من جودة علاقتها الزوجية.

2-3 التحليل الكيفي للحالة الثانية:

بعد إجراء المقابلة النصف موجهة و تطبيق أدوات الدراسة تبين الحالة تتميز بالاستقرار العاطفي وذاك من خلال المساندة و الدعم العاطفي مما يقلل من مستوى القلق والتوتر ويساعد الزوجين في التكيف مع

الضغوط الخارجية و الداخلية " **هو يهدأني...**" وهذا يوضح لنا أن العلاقة تربطها توقعات الإيجابية المتبادلة و التماس الأعذار والاستغراق في تفصيلات الأحداث الخارجية من خلال قولها:"**مي يقلي لالا يعطيني مبرر**"

يساعد التوافق في تقليل النزاعات والتوترات اليومية لما يتوقعه كل منهم للأخر ويساهم في تعزيز التفاهم المتبادل وتوضح ذلك من خلال ارتفاع نسبة الاتفاق الزواجي و تنبي نظور واتجاه واحد للحياة.

السعادة الزوجية ترتبط بشكل كبير من خلال اشتراك الرؤية المشتركة للشريك فيتحقق الرضا المتزايد لعلاقتها.

عندما سألنا الحالة عن تقبلها لمميزات وعيوب زوجها صرحت أن زوجها يتميز بالعصبية ويرجع ذلك لحدث صادم من 4 سنين لتعرضه لحروق و متابعة نفسية في السلك العسكري، فالحالة" **الحاجة السلبية هي العصبية...**"والعصبية المستمرة تقلل الرضا و يؤدي إلى الشعور بالإحباط كما أنها تعيق التواصل الفعال في تجنب المواضيع الحساسة خوف من ردود الفعل .

من خلال الحوار الفعال و التواصل و تعزيز الزوج للتعاون و الشراكة بالأدوار التقليدية. و توضح ذلك في قولها "**كي تصر مشكلة ولا إشكالية ياخض رأي أنا معظم القرارات ندي فيهم أنا لأنه هو متسرع ونا نخمم في جميع الجوانب و ندير شحال من حساب،،**" يظهر محاولة الحالة (ح) في التحسين من جودة التواصل الفعال.

توزيع الأدوار يجعل العلاقة أكثر رضا و احترام و تقدير متبادل في قولها:" **محتارمني و مقدرني** "

تجد الحالة صعوبة في وصف مشاعرها بشكل دقيق ، مما يؤدي أحيانا إلى سوء فهم التواصل مع الزوج توضح من خلال قولها:" **أنا معنديش أنا لغة تاع إني نعبرله و إني نقله حاجة و هو يتحسس يفهمها حاجة أخرى** ..." و أن هذه الحالة مع زوجها فقط و ظهرت عليها بعد الزواج.

إن الإفصاح عن الذات وتبادل الأفكار والمشاعر بين الزوجين يزيد التقارب النفسي بين الطرفين ويقوي العلاقة الزوجية.

بالإضافة على أن الحالة لديها تصورات حياتية مختلفة عن بيئة أهل الزوج و تغيرات حياتية و ذلك بصعوبات في التكيف مع عادات و تقاليد جديدة مما يتطلب منها مرونة و تفهم بالتكيف مع التصورات الجديدة و تحقيق التوازن بين الحفاظ على الجوانب الإيجابية و تبني عادات جديدة تعزز الرضا في قولها:"... **ساكنين في ليزونفيرو هوما يتولهو هنا مش كيما بسكرة هوما هنا شوي...** "

الحالة (ح) تمتعها عن زواجها و ذلك من خلال قولها:" **الحمد لله متمتعة خير من آخرين..**"

وفي سؤال وصف الزواج ظهرت الحالة(ح) كانت الإجابة "**على أنه مسؤولية, تعرفي وش ديري تخافي من المشاكل**" و لتقوية الزواج من خلال وصفها " **تنحي من روحها ومتقارنش روحها بالأخرين ""الاحترام والمودة و تنحي من روحها و مش تحط من روحها**"

و عند سؤالها هعن الشعور بالرضا عن علاقتها الزوجية و الرغبة في تطويرها صرحت الحالة(ح) بقولها:" **تصبري تنالي والله الحمد لله كي نمرض يقلب فيا نحتاج حاجة يجيبهالي حاجة أخرى متهمنيش**" و كذلك من خلال "**عندك عن نستقر وحدي راها تجي**".

جدول(10) عرض نتائج الدراسة مقياس العجز في التعبير العاطفي حسب الأبعاد:

البعد	الدرجة
صعوبة وصف المشاعر	16
صعوبة تحديد المشاعر و الانفعالات	29
التفكير موجه نحو الخارج	33

تحصلت من خلال نتائج المقياس المطبق على الحالة (ح) على درجة 78 و هذا ما يدل على أن الحالة لديها عجز في التعبير العاطفي.

بالنسبة للبعد الأول الصعوبة في التعبير العاطفي قدرة هذه الخاصية ب 16 و هي درجة متوسطة.

صعوبة تحديد المشاعر و الانفعالات درجة قدرت ب 29 و هي درجة مرتفعة .

التفكير الموجه نحو الخارج قدرة الدرجة ب 33 و هي نسبة مرتفعة.

جدول(11) عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثانية:

الدرجة	المستوى	رمز
119	**مرتفع**	↘

- **التعليق لنتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثانية:**

تحصلت الحالة (ح) في مقياس التوافق الزواجي على درجة 119 و هي درجة مرتفعة و هذا يدل على أن الحالة لديها توافق زواجي .

جدول(12) عرض نتائج أبعاد مقياس التوافق الزواجي حسب الأبعاد:

البعد	الدرجة
التعبير العاطفي	10
الاتفاق الزواجي	43
الرضا الزوجي	31
التماسك الزواجي	35

- **التعليق على نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الثانية:**

بالنسبة للخاصية الأولى هو التعبير العاطفي، درت درجة 10 و هي درجة منخفضة.

الاتفاق الزواجي قدرة درجة هذه الخاصية بدرجة 43.

الرضا الزواجي قدرة درجة هذه الخاصية بدرجة 31 .

التماسك الزواجي قدرة درجة هذه الخاصية بدرجة 35.

2-4 التحليل العام للحالة الثانية:

من خلال ملاحظة سلوك المفحوصة و نتائج أدوات الدراسة من مقاييس، نجد أن الحالة تعاني من العجز في التعبير العاطفي و توضح ذلك في من خلال نتائج المقياس من خلال انخفاض درجة بعد التعبير العاطفي, ومقياس التوافق الزواجي بدرجة منخفضة في بعد التعبير العاطفي مع ارتفاع مستوى التوافق الزواجي ويرجع ذلك لكون الشريك متفهم وقيم وأهداف مشتركة تساعد على الحفاظ في التوافق الزواجي ، تفسر نظرية إدارة النزاع بأن الأزواج الذي يستخدمون استراتيجيات حل النزاع البناءة بالحوار فيظهرون توافق زواجيا أفضل, كما تؤثر على قدرتهم في التعامل مع الأخرين وقدراتهم على التواصل الفعال، وهذا يؤدي لاضطراب في السلوك الانفعالي حيث يرى" **لان وسكورانتس** 1987 **Lane & Schwarts**" مؤسس نظرية الوعي العاطفي" أن الإنسان يحتاج إلى اللغة للتعبير عن حالته الانفعالية "

تعتمد العلاقات الزواجية على التوازن بين المكافأة والتكاليف عندما تكون المكافأة (الحب,الدعم,الإحترام) أكبر من التكاليف (النزعات, التضحيات), يكون التوافق الزواجي أعلى.

فمن خلال ما تم عرضه مع الحالة و نتائج مقياس التوافق الزواجي تحصلنا على العديد من الصفات التي تمكننا من تحديد إذا كانت العلاقة الزوجية سليمة أو مضطربة فتوصلنا على أن الحالة (ح) مواردها الداخلية مكنتها من التكيف مع الواقع و التفاعل في علاقتها الزوجية من خلال نتائج المحققة.

3-الحالة الثالثة:

3-1 تقديم الحالة الثالثة:

- **الاسم:** ص
- **السن:** 31
- **مهنة الحالة:** موظفة.
- **مهنة زوج الحالة:** موظف.
- **الوضع المعيشي:** متوسط.
- **المستوى الدراسي:** جامعي.
- **مدة الزواج:** 3 اشهر
- **نوع السكن:** عائلي.
- **مستوى المعيشي:** جيد.
- **الأمراض النفسية العقلية والجسمية:** لا توجد.

3-2 ملخص المقابلة للحالة الثالثة:

تمت المقابلة مع الحالة في ظروف جيدة، لاحظنا من الحالة أنها نظيفة الهندام، حسنت المظهر، كما شرعنا بتوضيح هدفنا هو إنجاز بحث علمي.

فقمنا بطرح أسالة المقابلة ومن خلالها تم التوصل إلى ملخص شامل لها، حيث أنه خلال المقابلة تم أخذ البيانات الشخصية(ص) امرأة متزوجة من 3 أشهر فقط حامل بالشهر الأول، تبلغ من العمر31سنة، تقول الحالة أنها أنشأت في أسرة ذات مستوى مادي جيد، ذات مستوى جامعي. كان زواجها تقليدي، يبلغ زوجها 35سنة، موظف، يقيمان بمنزل عائلي، ذات مستوى اقتصادي جيد، لا تعاني من أي أمراض عضوية أو نفسية.

حسب إجابات الحالة أنها لم تكن مقتنعة بالزواج ولا تعطي له أهمية، وهذا ما ذكرته الحالة في قولها" **كيفو وكيف امتحان**" .

الحالة (ص)غير راضية عن علاقتها الزوجية، أما بالنسبة للتعبير عن المشاعر فهي لا تقوم بتعبير عن حبها من خلال طرحنا للأسالة على علاقة التي تجمعها بزوجها، وصفت لنا الحالة أن علاقتها يسودها الاحترام فقط. وأضافت بقولها «جيدة" أما عن تواصلها بزوجها فهي قليلة بحجة أنهما يعملان، وتقول الحالة أنها لا تقوم بأي نشاطات خارجية مع زوجها بسبب ظروف العمل، وهذا ما خلق بينهم نوع من عذم التوافق في زواج. الحالة(ص) لم تتأقلم مع زوج ولا مع الظروف المعيشية و الحياة الجديدة.

3-3 التحليل كيفي للحالة الثالثة:

من خلال أسئلة المقابلة العيادية التي أجريت مع المفحوصة وقسمت إلى 3 محاور: محور البيانات، ومحور العجز في التعبير العاطفي ومحور التوافق الزواجي لدى الحالة.

ومن خلال المقابلة وتطبيق المقياس تبين أن الحالة تحصلت على مستوى منخفض من التوافق الزواجي وذلك بدرجة"85" متحصل عليها من مقياس. وقد دعمت لنا مقابلة والمقاييس المطبقة، وهذا في ظل عدم التأقلم مع الزوج، وعدم وجود علاقة مسبقة به، وايضا عدم توافقها مع الظروف المعيشية الجديدة، تقلبات البدائية المزاجية لكل مرأة حامل، وتبين ذلك من خلال أقوالها في محور التوافق الزواجي العبارة4" **حسب تجربتي زواجية...** أن وتوافقي **متوسط**" وعبارة 5في نفس المحور قائلة الحالة" توافق هذا بالنسبة ليا سلبي" وكما جاء قولها الذي يدل على الرضا عن علاقتها الزواجية " **لا صراحة مقدرش نتأقلم ولا نرضا..**"، وهذا راجع لزواجها **بالطريقة التقليدية**، وعدم وجود علاقة مسبقة، ولم يخلق بينهم نوع من الميل العاطفي، وهذا قد يرجع إلى قصر المدة التعارف في فترة الخطوبة والتي دامت "**15يوم فقط**".

وقد لوحظ على الحالة عند سؤالها ماذا يعني لك الزواج والأمور التي تقويه، أنها لا تعطي أهمية للزواج وذلك ما تبين في إجابتها قائلة" **الزواج مرحلة حياتية كيفها كيف مرحلة الدراسية أو امتحان**" أيضا أجابت «**الحوائج التي تقوي زواج المناقشة وتبادل الاحترام**" وهنا أبدت إهمالها في معنى الزواج لا نها مرحلة بالنسبة لها قد تنجح أو تفشل مثلها مثل الامتحانات التي خاضتها في حياتها.

في نفس المحور العبارة5 قائلة "**دائما نتقابضو**" كما جاء في قولها الذي يدل على عدم توافق زواجي للحالة" **نعم مناش متوافقين...**"

وقالت أيضاً أن من أسباب هذه الشجارات "**كي تكون فكرة هو متعود يديرها وانا ضد هذيك الفكرة ولا بعض العادات في دارهم وحنا مش من عاداتنا نديروها ويقلي ديريها نتجادلوا ولا نتشاجروا...**" وأن سبب اختلافاتهم هي عادات وتقاليد أهل زوجها.

وإضافة إلى" **هذا الحمل عياني والله... وليت نتعب ونعيا مع ضغط الخدمة**" ؛ هنا حالة اظهرت هزيمتها وتعبها من الضغط الناتج عن عملها وقائلة" **وليت كارهة كلش ..وروح خدمة فوق قلبي**" وايضا عن إرهاق الحمل الذي زاد من حدت تعبها، وزاد صراعها مع زوجها نظرا لتقلبات المزاجية التي تحدث مع أي مرأة حامل.

وفي محور التعبير عن العواطف صرحت الحالة أنها تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرها لزوجها فأجابت" نعم من ناحية الزوج. أما أنا ناقصة بزاف بحكم نبادلو احترام" ، وما اتضح كذلك في العبارة شعورها اتجاه هذا الزوج قائلة" **احترام**"، وفي عبارة تدل على عدم انسجامها زواجي للحالة مع شريكها" **لا منيش متفاهمة...بحطم عاداتهم).**

وفي المقابل لاحظنا ان الحالة غير متوافقة لعلاقتها الزواجية ولا لزوجها وقلة تواصلهم وهذا ما وردفي قولها" **لا لأننا نعمل ولا يوجد وقت للقيام بنشاطات خارجية...ممكن مرات في المطعم**".

أما بالنسبة نظرة الحياة بين الحالة وزوجها كانت غير متقاربة وهذا ما ظهر في قول الحالة «**نظرتي للحياة ونظرتو مش كيف كيف..**"، حيث أبدت المفحوصة من خلال المقابلة أنها غير راضية عن هذا الزواج في كل شيء تقريبا، لاختلاف البيئة وقلة التفاعل وبين زوجها، ونظيف كذلك أعراض بدايات الحمل التي تزيد من حدت الحساسية بينها وبين زوجها.

وهذا ما يدل على أن المفحوصة تعاني من عدم التوافق الزواجي، وهذا راجع لعجزها في التعبير وعدم الرضا والتأقلم مع الظروف الجديدة، ولا مع الزوج وهذا نتيجة قلة الوقت الكافي للتعارف بينهما.

وكإضافة في الاخير وليس أخيرا قد تم إبلاغنا أن المفحوصة "**أصيبت بالإجهاض**"، **(نسأل الله شفائها)** وهي الآن ف المستشفى وحالتها الصحية مستقرة.

يعود سبب إجهاض الحالة، نتيجة ضغطها الشديد، حسب ما ورد عنها مما سبق.

جدول (13) عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي:

درجة	المستوى
65	مرتفع

التعليق على نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي:

تعبر درجة المتحصل عليها بالنسبة للحالة على أنها درجة مرتفعة حسب سلم تنقيط وهذا ما يدل على عجزها في تعبير عاطفي.

الجدول(14) عرض نتائج الحالة الأولى لمقياس التوافق الزواجي:

درجة	المستوى	الرمز
83	منخفض	↘

التعليق على نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي:

من خلال نتائج المقياس توافق الزواجي، تعتبر الدرجة المتحصل عليها بالنسبة للحالة (ص) على83 درجة منخفضة.

وهذا ما يدل على انخفاض مستوى التوافق الزواجي حسب النتائج المتواصل إليها.

3-4 التحليل العام للحالة الثالثة:

بعد تطبيق المقابلة العيادية لمقياس الخاص بالتوافق الزواجي، ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين لنا أن الحالة(ص) لديها انخفاض وعدم توافق زواجي.

بحيث أنها لم تتأقلم مع الزوج ولا الظروف المعيشية الجديدة.

هذا ما دل على عدم التوافق الزواجي، حيث كما صرحت المفحوصة سبق لها وأن غادرت منزل الزوجية من حين لآخر، حسب ما ورد في البند 17 من مقياس التوافق الزواجي.

أماعن التعبير العاطفي فالحالة وبعد المقابلة اتضح لنا أنها تواجه صعوبة في التعبير حيث تحصلت على درجة (10)، وهذا ما دل على انخفاضها الشديد في التعبير عن مشاعرها الزوجية . وعند سؤالها: هل تعبران أنت وزوجك عن حبكما؟، فأجابت نعم من ناحية الزوج، "**أما أنا ناقصة شوي**".

وبناءً على هذا يمكن اعتبار تفسير نتائج بحثنا الحال بالرجوع لجملة من العوامل:

العجز في التعبير يتميز بالصعوبة أو عدم قدرة الشخص على التعبير عن مشاعره، بحيث أن كلما زاد مستوى العجز كلما زاد عدم التوافق بين الزوجين والعكس صحيح، ربما يرجع ذلك إلى قلة الاتصال بين الزوجين(الحوار) هذا ما تضح في البند 25 من مقياس التوافق الزواجي، أنها لا تشترك مع زوجها في حوار «**أقل من مرة في الشهر**". ففي هذا الصدد اعتبر «**كيلي**" الاتصال بين الزوجين:" هو القدرة على تطوير سبل التواصل الفعال بين الزوجين من خلال الحوار والنقاش، واختيار الوقت المناسب، أحد الأبعاد الأساسية للتوافق بين الزوجين".(مصطفى،2020،ص 95).

4-الحالة الرابعة:

4-1 تقديم وعرض الحالة الثانية:

الاسم: ه

السن: 23

الوضع المعيشي: لا بأس به(جيد).

المستوى التعليمي: جامعي.

المستوى التعليمي لزوج الحالة: رابعة متوسط.

المهنة: ماكثة في البيت

مهنة زوج الحالة: عامل بناء.

مدة الزواج:7 أشهر .

كيفية الزواج: تقليدي.

نوع السكن: عائلي.

4-2 ملخص المقابلة:

تمت المقابلة مع الحالة (ه) في ظروف جيدة، لاحظنا من الحالة أنها ذات هيئة لابأس بها، نحيفة الجسم. كما شرعنا بتوضيح هدفنا هو إنجاز بحث علمي.

وبدأنا بتعريف أنفسنا فقمنا بطرح الأسئلة ومن خلالها تم التوصل إلى ملخص شامل لها، حيث أنه خلال المقابلة تم أخذ البيانات أولية "ص" امرأة متزوجة من7أشهر فقط، تبلغ من العمر23سنة، تقول أنها أنشأت في أسرة ذات مستوى مادي لابأس به عاشت في منزل جدها لأن أبوها لم ينفصل عن والديه ولم يستقر في منزل خاص به «**أما بابا كان قد حالو ومقدرش يعزل وحدو وكان لازم واحد يتبرع يبقى مع جداتي فبقى بابا**"، وأيضا نشأت في أسرة محافظة ومتماسكة، ذات مستوى جامعي، تم زواجها بالطريقة التقليدية، يبلغ عمر زوجها32سنة، أما فارق السن بينها وبين زوجها 9سنوات، عامل بناء، لديه مستوى

رابعة متوسط، يقيمان في منزل عائلي ذات مستوى اقتصادي متوسط، لا تعاني من أي أمراض نفسية أو عضوية.

حسب أقوال الحالة أنها مقتنعة بالزواج كون موضوع مهم لها وهي تعتبره مرحلة جديدة في حياتها.

الحالة(ه) راضية عن علاقتها الزواجية، أما بالنسبة للتعبيرين المشاعر فهي تعتبر هذا الشيء روتيني، من خلال طرحنا للأسئلة على علاقة التي تجمعها بزوجها، وصفت لنا الحالة أن علاقتها ناجحة وتسير بشكل جيد.

تحاول دائماً أن تكون ناجحة للأبد، وهذا ما خلق بينهما ميل عاطفي.

4-3 تحليل كيفي للحالة الرابعة:

من خلال أسئلة المقابلة التي أجريت مع المفحوصة وقسمت إلى 3 محاور: محور البيانات الشخصية، ومحور العجز في التعبير ومحور خاص بالتوافق الزواجي، وهذا بهدف الوصول إلى مستوى التوافق الزواجي للحالة.

من خلال المقابلة وتطبيق المقياس تبين أن الحالة تحصلت على مستوى مرتفع من توافقها الزواجي وذلك **بدرجة"92"** متحصل عليها من المقياس المطبق، وقد دعمت لنا المقابلة والمقاييس المطبقة، وهذا في ظل التأقلم والتوافق مع الزوج الظروف الجديدة رغم زواجها في سن صغير وفارق السن بينها وبين شريكها.

وتبين ذلك من خلال أقوالها في محور الخاص بالتوافق زواجي، العبارة 4" حسب تجربتي زواجية زواجي ممتاز...رغم معنديش بزاف" وعبارة في نفس محور قائلة الحالة" **توافق بالنسبة ليا... نطلق عليه توافق إيجابي"**، الحالة تفهم جيداً ماهية الزواج ،ووصفت لنا علاقتها أنها جيدة ومستقرة لحد الآن مع زوجها حتى وبالرغم إن وجدت بعض الصعوبات.

وقد لوحظ على الحالة عند سؤالها ماذا يعني لك الزواج وما الأمور التي تقويه، أنها أعطت أهمية كبيرة وقد أبديا الفرح على وجهها، كونها قبل الزواج كانت مطلعة على ثقافة الزوجية، كونها محبة للاطلاع عن الكتب التي تخص الزواج وهذا ما ورد عن لسان المفحوصة، وذلك ما استأنفت بقولها " الزواج **علاقة مقدسة** " والأمور التي تقويه فقالت" **تحاور أنا عندي واجبات نأديها وهو ثاني عندو واجبات أديها...**" وأنها غير مقتنعة بشكل كافي لكل ما تحمله للشريك من مزايا وعيوب، فالحالة أجابت" مثل **التدخين**

الإلكتروني ، والعصبية " فهنا الحالة ابدت حزنها فصمتت قليلاً...هنا المفحوصة تتأسف على وضع زوجها لكن ذكرت" **راني نحاول قد مانقدر باه ينقص من العصبية تاعو، ونحبسلو التدخين**".

وفي محور التعبير العاطفي الذي هو عنصر حاسم في تعزيز العلاقات الزوجية وتقويتها، وعند سألنا هل تعبران أنت وزوجك على حبكما لبعض" **أنا نقلو نعبر بصح هو لا**" كما أعطت لنا مثال عن هذا التعبير" **أنا نقلو هذي لبسة جاتك** شابة، **متلبسش هذي ألبس هذي خير...**"، أما بالنسبة لزوجها فلا يعبر عن مشاعره لفظياً، كما ورد في قول الحالة " **هو ميبغيش يحكي**" بل يكتفي ببعض الأفعال التي تعبر عن حبه ، هذا ما أقرته الحالة بقولها" **يعبر بالفعل**"، وتتمحور هذه الأفعال حسب المفحوصة في "**دلي رايي ولا حاجة نحبها**" ونادراً ما يبوح بمشاعرها أو يتغزل بزوجته كان" **يقلي راني زينة شعرك زين، لبسة هذي جاتك شابة لازم تلبسي هذا لون خير ...**"، هذا ما ورد على فم الحالة وأبدت سعادتها.

وفي المقابل لاحظنا الحالة(ه) توافقها للعلاقة زوجية" حمد لله" أيضاً" نشاله مستقبلاً تكون أحسن" أما بالنسبة نظرتهما للحياة في بداية كانت مختلفة في قولها" **بعيدة تماما وبعدها تلقينا في نقطة وحدة**" وأعطت لنا مثال" **أنا كنت نشوف في زواج كيما مسلسلات بسكو كنت متأثرة بوسائل الاجتماعي نشوف فيه غير خرجات**...لكن بعد متزوجة نصدمت بالواقع، بصح ذرك تأقلمت مع وضع" أما بالنسبة زوج الحالة ذكرت نظرته للحياة هي "**دار ومرأة مسؤوليتها تخدم دارها وتجيب للولاد...**"

تصف الحالة علاقتها مع الشريك من حيث التواصل عبرت" **أنا اجتماعية نحب نحكي ونقصر ونحب نزرع ثقة بالنفس، وثاني بحكم عشت في دار جدي كبيرة مع خوتاتي و تأقلمت مع الوضع، وليت متفهمة، بدات تتحسن أمور بيننا**". التواصل الفعال يتطلب جهداً مستمراً ورغبة في تحسين العلاقة والعمل على بناء تفاهم متبادل بين الزوجين.

أما عن طرحنا للسؤال لحالة عن ما إذا كانت تتشاجر مع زوجها فأجابت من حين لآخر. وأعطت لنا مثال"**نحب روح نزور دارنا أكثر، سعاتش على أعمال منزلية يعني جانبية مش من أولويات، قلي ظلي قاعدة مخليا غبرة مثلاً وقلي عندك وقت فراغ على مديرهاش.**" وأضافت" **فسع يهدى، مش يتقلق يشعل يبقى يعيط، يخرج يخبط الباب، لا يقعد وحدو حتى يهدى، كنت مقلق عندي مشكل برا..**"، تذكر الحالة أنها تحكي ليزوجها كل الأشياء ولا تخفي عنه شيء.

حيث أبدت الحالة من خلال المقابلة أنها راضية تماما بزواجها وعن شريكها، وهذا ما يدل على أن المفحوصة تستمتع بتوافق زواجي، وهذا يرجع إلى تفهمها وثقافتها الواسعة ونظرتها المستقبلية لزواجها، ودائماً تكافح جاهدة لإرضاء زوجها ونجاح زواجها.

ومن هذا نستنتج أن الحالة تعمل جاهدة على نجاحها الزواجي من خلال إجابتها على عبارة 32 من مقياس التوافق الزواجي" **أريد أن تنجح علاقتي الزوجية وأنا على استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك**".

الذي يعتمد على مجموعة من العوامل التي ساهم في بناء علاقة صحية و مستدامة بين الزوجين مثل: (التواصل والتفاهم...)

يشير إلى تحقيق واحد أو أكثر من الأهداف التالية: الدوام والرفقة...(حولي،2014، 48)

جدول (15) عرض نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي للحالة الرابعة:

الدرجة	المستوى	الرمز
76	**مرتفع**	↘

التعليق على نتائج مقياس العجز في التعبير العاطفي:

تعتبر نتيجة المتحصل عليها من قبل المفحوصة أنها درجة مرتفعة حسب سلم التنقيط.

جدول (16) عرض نتائج مقياس التوافق الزواجي للحالة الرابعة:

الدرجة	المستوى	الرمز
92	مرتفع	↖

التعليق على نتائج المقياس التوافق الزواجي للحالة الرابعة:

من خلال قراءة النتائج مقياس التوافق زواجي يعتبر الدرجة المتحصل عليها بالنسبة للمفحوصة درجة مرتفعة وهذا حسب سلم التنقيط، وهذ ما تم ملاحظته أثناء المقابلة.

4-4 التحليل العام للحالة الرابعة:

بعد إجراء المقابلة العيدية وتطبيق أدوات الدراسة اتضح لنا أن الحالة لديها مستوى مرتفع من التوافق الزواجي، وقد دعمت لنا المقابلة والمقياس المطبق. وهذا راجع عن علاقتها الزوجية وتفهمها لزوجها وأيضا تعبيرها عن شعورها بالسعادة في حياتها الزوجية وهذا ما اتضح في البند 31 بأنها سعيدة بشكل ممتاز في مقياس التوافق الزواجي.

إذ نجد في تعريف "كيلي" KELLY الرضا عن الزواج يردد بأنه النتيجة المباشرة لمدى سلوك الزوجين سلوكا يؤدي إل الشعور بالسرور لكلا الطرفين.(بالميهوب،2012، ص 20).

وهذا ما ظهر في نتيجة المقياس بدرجة 37 وأنها لم تندم على زواجها من خلال البند 20 من مقياس التوافق الزواجي.

رغم أن الحالة تملك درجة 11 من العجز في التعبير العاطفي إلا أنها لم تؤثر على زواجها.

ثانيا: مناقشة النتائج على ضوء فرضية الدراسة:

فرضية الدراسة القائلة على أن مستوى التوافق الزواجي للزوجة التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي منخفض .

تحققت الفرضية مع كل من الحالة الأولى و الثالثة ، حيث ظهر نتائج بانخفاض مستوى التوافق الزواجي وذلك من و تحقق الفرضية لأن الحالات كانت تعانين مع صعوبة في تحديد مشاعرهم و صعوبة في وصف المشاعر.

تحققت الفرضية على الحالة الأولى للحاجة إلى الدعم العاطفي على الحالة الأولى والثالثة.

الاتصال هو العلاج الفعال لعدم الرضا, فقد بينت البحوث منها دراسة" كيرديك"(1991Kurdeck) أن الأزواج غير السعداء يرون أن مشاكل الاتصال هي من أهم العوامل التي ساهمت في تحطيم علاقاتهم.

الإفصاح و تبادل الأفكار والمشاعر بين الزوجين يعزز من زيادة التقارب و يؤثر بطريقة إيجابية عن لعلاقة الزوجية حيث تعتبر أساليب التواصل التي تنمي تحسن الحميمية بين الزوجين .

وجود أهداف مشتركة و تعاون بين الزوجين بالتالي يصل الزوجان إلى درجة عاليا من التواق و الثقة المشتركة في الآراء المختلفة.

أما في ما يخص نظرية التبادل فهي تقوم على مدى تبادل المكافأة ,والإثباتات بين الزوجين ,باعتبارها المعززات العلاقة الزوجية, حيث يرتبط بزيادة ما يحققه الزواج من إثابة و تعزيز لكل من الزوجين وفي حالة ما انطوى على كثير من عوامل الخسارة فإن العلاقة الزوجية تضطرب و يسودها سوء توافق.(رحماني ,سلخان,2022,ص10.11).

أما فيما يخص الحالة الثانية و الرابعة التي لم تتحقق معها فرضية الدراسة حيث ظهر نتائج بارتفاع مستوى التوافق الزواجي .

و ذلك راجع لمجموعة من الأسباب من حيث مستوى النضج الانفعالي يأثر عن العلاقات الزوجية و تتم هذه الزيجات على قدرة الشخصين على الزواج و يرغبان فيه، يتوفر لهما دجة من النضج تجعلهما يحتكمان إلى المنطق و تقبل ما تأتي به الحياة من مواقف.

والاتزان العاطفي تحتاج العلاقة الزوجية لوجود عاطفة متزنة بين الطرفين بأن يحرص كلا الزوجين على وجود مشاعر التقدير و الاحترام و الارتباط النفسي العاطفي.

دراسة" كيم ولي" (2018)الأزواج الذين يتمتعون بقدرة جيدة من التعبير يميلون للتكيف بشكل أفضل مع التحديات الزوجية .

يمكن الوصول إلى أن أسلوب التواصل بين الزوجين هو الذي يحدد استمرار نجاح العلاقة الزوجية أو انهيارها و أن التواصل السلبي.

اختلاف البيئة الاجتماعية و حاجة الفرد على التكيف مع بيئة العلاقة باختلاف في احتياجات الفرد و مطالبه والبيئة الزوجية.

تشير نظرية الارتباط إلى أن العلاقات القريبة والارتباط العاطفي يؤثر بشكل كبير على مشاعر الإنسان بطريقة سلبية من خلال قلة الدعم و ضعف الاتصال و يرجع ذلك إلى افتقار التقدير المتبادل .

بالإضافة إلى الأسرة المنشأ دورا هاما في تشكيل شخصية شريك الحياة كما تلعب الإختلافات في التكافؤ و تقارب الزوجين من حيث السن و مستوى الإجتماعي الثقافي دور في جعل علاقتهم أكثر تفاهما و تمكن من التواصل .

نستخلص أن التوافق الزواجي ليس بالأمر الذي يحدث بشكل تلقائي بل هو نتيجة لجهود مستمرة من قبل الزوجين لعلاقة مستقرة و متينة و تطويرها و يمكن أن يحقق الزوجين ذلك من خلال الالتزام التفاهم و الإرادة لبناء علاقة ناجحة .

الخاتمة

الخاتمة:

في الأخير من خلال ما عرجنا إليه في بحثنا هذا والذي تعنون بـ:" العجز في التعبير العاطفي لدى المتزوجات حديثا" حيث هدفت الدراسة لمعرفة مستوى التوافق الزواجي لدى المتزوجة حديثا التي تعاني من العجز في التعبير العاطفي بالاعتماد على المنهج العيادي وباستخدام أدوات جمع البيانات الملاحظة و المقابلة النصف موجهة و مقياس العجز في التعبير العاطفي و مقياس التوافق الزواجي وما تم التطرق إليه في مختلف الفصول النظرية والتطبيقية نستشف وبعد تقربنا من المتزوجات والكشف عن بعض الجوانب من حياتهم الزوجية و جودة نوعية الاتصال العاطفي و الحسي و إلقاء الضوء عن مشكلة العجز في التعبير العاطفي التي تؤثر سلبا على توافقهن الزواجي.

ويبقى ما توصلنا إليه نقطة بداية للدراسات اللاحقة في حقل علم النفس، وبذلك على ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكننا تقديم بعض الاقتراحات.

- ترسيخ قناعة لدى أفراد المجتمع بأن الزواج مبني على أسس مضبوطة نفسيا وانفعاليا هو العلاقة الصحيحة لضمان الاستقرار والأمن لأفراد المجتمع.
- منح الحرية في اتخاذ قرار الزواج سواءً الوقت أو الشريك المناسبين.
- تنظيم برامج إرشادية لتعزيز التوافق الزواجي.
- عمل دورات فيما يتعلق بالعجز في التعبير العاطفي ودى تأثيره في الاستقرار الزواجي.
- تصميم التدخلات العلاجية موجهة لمساعدة الأزواج على التعامل حول أهمية التعبير و كيفية تأثير على التوافق الاجتماعي من خلال التوعية الاجتماعية.
- بناء برامج لتعليم و تدريب الأزواج لتعزيز التواصل العاطفي و تعبير عن مشاكلهم بشكل أفضل.
- ضرورة اللجوء للأخصائيين الأسريين في بعض الصعوبات التواصلية.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- أبو الديار مسعد .(2014). " البناء الوجداني للطفل". دار الكتاب الحديث الكويت.
- أيمن أحمد الشحات محمد.(2023)."فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية جولمان للذكاء الوجداني في نقص بعض أعراض الألكستيميا لدى المراهقين". مجلة كلية التربية, العدد(123).
- أسماء بدري الإبراهيم.(2018)."التعبير العاطفي والتوافق الزواجي لدى النساء الأردنيات في ضوء المتغيرات الديموغرافية. مجلة كلية التربية, جامعة الأزهر, العدد(180).
- إسلام جمال خليل إبراهيم, هاني حسين حسين الأهواني ,محمود أحمد عبد الوهاب.(2013)" تقدير الذات و علاقته بالألكستيميا لدى طلاب المرحلة الثانوية, مجلة التربية كلية التربية جامعة القاهرة, العدد (199)
- إيمان رمضان بشير.(2022)." الألكستيميا و علاقتها بالقلق و صورة الجسم لدى طالبات ".
- إيمان عباس الخفاف.(2013),"الذكاء الانفعالي تعلم كيف تفكر انفعاليا". دار النشر والتوزيع.
- الجامعة", المجلة المصرية للدراسات النفسية .العدد(116).
- باقر طالبي دارابي,فراس عبد الخالق منديل.(2021)." الألكستيميا وعلاقتها بالتدين لدى طالب الجامعة". مجلة لا رك للفلسفة و اللسانيات والعلوم الاجتماعية, العدد(42).
- بن هلال نريمان.(2020)." مستوى الألكستيميا لدى المراهقات المصابات بالسمنة ",جامعة محمد خيضر بسكرة.
- بوعشة إيمان, بن عربية نهلة .(2020)." الألكستيميا عند الطفل داخل الأزمة الزوجية", جامعة 8 ماي1945.قالمة .
- بوشوشة مريم, نايت عبدالسلام كريمة.(2018)."
- بوشوشة مريم, نايت عبد السلام كريمة.(2021)."تكييف مقياس تورنتو(TAS-20) لقياس الألكستيميا على البيئة الجزائرية". مجلة العلوم العربية والتربوية, العدد(2).
- جميلة شريف, عبد الحليم خلفي.(2021)."علاقة التكتم بالتوافق الزواجي للمصابين بالسكري". مجلة العلوم النفسية والتربوية, العدد7.
- جهاد كهمان.(2018),"علاقة السلوك التوكيدي بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين". جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
- حاج سليمان فاطمة الزهراء.(2021)." المنهج العيادي". جامعة تلمسان.

قائمة المصادر والمراجع

- حسن البريكي.(2016). "التوافق الزواجي وأثره على استقرار الأسرة", مجلة كلية الشريعة الإسلامية", العدد(23).
- حمدي باشا ياسمين, بن ركرك كاتيا(2021)."دراسة إكلينيكية عن المراهقات المحرومات من الرعاية الوالدية المقيمات بالمؤسسات الإيوائية", جامعة 8 ماي1945,تيارت.
- حمير نائل، وازن ليندة .(2022)." الصلابة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى عينة من الأزواج" .جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- حولي فاطمة.(2019)."التوافق الزواجي للوالدين كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط". جامعة محمد بن أحمد جامعة وهران2.الجزائر.
- خلود عبد الله البدراني, جيهان أحمد حمزة .(د ت)," الصمت الزواجي وعمى المشاعر لدى عينة من الأزواج بمنطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والنفسية". جامعة القصيم.
- دانيال جولمان.(2000), " الذكاء العاطفي". عالم المعرفة. الكويت.
- دهان سهيلة.(2018),"الإنتاج الإسقاطي لدى المرأة العاملة المتأخرة في الزواج من خلال تطبيق اختبار الروشاخ ".جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- دهمش عبلة .(2017),"مستوى صعوبة التعرف على المشاعر (الألكستيميا) ,جامع محمد بوضياف المسيلة. الجزائر.
- رحماني يمينة,سلخان سليمة.(2022),"الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين بمدينة تقرت".جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- رابعة طايل دندن, رامي عبدالله طشطوش.(2022), "الألكستيميا وعلاقته بإضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء المصابات بسرطان الثدي", المجلة الدولية للبحوث النفسية والتربوية ,مجلد(3)ص383,402.
- رشيد عرار ,تيسير عبد الله .(2021), "التوافق الزواجي لدى عينة من الذكور والإناث الفلسطينين". مجلة العربية للنشر العلمي, AJSP, العدد(20).
- زدام نزيهة, سانة راضية.(2023),"الألكستيميا وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى أساتذة التعليم المتوسط", جامعة ابن خلدون تيارت. بسكرة.
- زوبيري رزيقة.(2019), " التكتم الانفعالي وعلاقته بالتفكير الانتحاري إلى عينة طلبة الجامعة ",جامعة قاصدي مرباح ورقلة . بسكرة.

قائمة المصادر والمراجع

- زين العابدين فارس.(2016), "صعوبة التعرف على المشاعر (الألكستيميا)",مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية, العدد(3).
- سعداوي مريم, سعداوي وسيلة(2022), " مستوى الألكستيميا لدى المراهق المتمدرس ",مجلة الدراسات النفسية والتربوية جامعة البليدة, العدد(2).
- سمية محمد جمعة أبو موسى.(2008)," التوافق الزواجي وعلاقته ببعض السمات الشخصية لدى المعاقين". الجامعة الإسلامية.
- سناء عبد الزهرة حميد الجمعان.(2018),"التوافق الزواجي وعلاقته بإدراك الزوجة للمسؤوليات الأسرية". شبكة المؤتمرات العربية, العدد(17).
- سناء محمد سليمان.(2005), "التوافق الزواجي واستقرار الأسرة " عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- سهام عبد الله حسن جيب الله.(2006),التوافق الزواجي وعلاقته بمعايير اختيار الزوج وبعض متغيرات الأخرى ".جامعة أم درمان الإسلامية.
- صافي كلثوم عائشة.(2020),"فارق السن الزواجي على التوافق الزواجي ".جامعة محمد بن أحمد وهران2.
- ضياف عبد الحميد.(2018), "العجز في التعبير الانفعالي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن", جامعة محمد بوضياف بسكرة.
- فاسي أمال.(2016), "الاكتئاب الأساسي والألكستيميا لدى مريض السرطان كنشاط عقلي مميز جامعة محمد لمين دوباغين.سطيف.
- فاسي أمال.(2022),"الألكستيميا (الأولية–الثانوية) : وعلاقتها بنموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية". مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية, العدد(2).
- فاطمة الزهراء ين مجاهد, خديجة حمو علي.(2022)," العنف الزواجي وانعكاساته على التوافق الزواجي لدى الزوجات المعنفات". مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعي, العدد(14).
- نجمة اللاكي بركة التباوي,(2012),"التوافق الزواجي وعلاقته بضغوط العمل لدى موظفي وموظفات جامعة بمغازي". جامعة بنغازي.
- نشوة عبد المنعم عبد الله البصير.(2020),"الألكستيميا وإدمان الأنترنت لدى عينة من طلاب مدارس الثانوية". مجلة البحث العلمي في التربية, العدد(21).
- عبد الله سعيد أحمد الزهراني.(2002)," فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي منخفض أعراض في خفض أعراض الألكستيميا لدى عينة من المكتئبين السعوديين. مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والإجتماعية,العدد(83).

- عزة حسن محمد رزق.(2022)," فعالية برنامج قائم على العلاج بالقبول والالتزام في خفض الألكستيميا وأثره في تحسين صورة الجسم لدى المراهقين المكفوفين ". مجلة التربية الخاصة, العدد(41).
- عمر الشواشرة, معاوية أبو جليان(2019),"القدرة السوئية لمصادر السقوط النفسية بالتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين". المجلة الأردنية في العلوم التربوية ,العدد(44).
- عمايرية نوال, مساعدية أية, عجالي روميساء, وزدادرة خولة.(2023)," الألكستيميا عند الطفل في الفضاء الأسري ".جامعة محمد خيضر بسكرة. الجزائر.
- كلثوم بالميهوب .(2012),"الاستقرار الزواجي", دراسة سيكولوجية في الزواج الكتاب الإلكتروني شبكة العلوم الإنسانية, العدد(24).
- لطفي الشربيني.(2003)," مصطلحات الطب النفسي, مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.
- نادية سراج محمد جان.(2016),"الرضا الزواجي وعلاقته بالتواصل العاطفي وعدد السنوات وعدد الأبناء والمرحلة العمرية لأبناء, المجلة الدولية التربوية المتخصصة, العدد(9).
- نهلة عبد الرزاق عبد المجيد, فاطمة محمد علي عمران.(2022),"النموذج البنائي للعلاقات بين اضطراب العلاقات نقص الانتباه مفرطة الحركة واليقظة العقلية والألكستيميا لدى الراشدين". المجلة العلمية, العدد(8).
- ملاك الفرد نعيم هلون.(2017),"التوافق الزواجي وعلاقته بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات لدى العاملات في منطقة حيفا". جامعة عمان العربية.
- مي مدحت عوضي السيد محمد.(2000),"التوافق الزواجي وتأثيره على الأبناء للطفولة المبكرة". المجلة العلمية لكلية التربية,العدد(1).
- ميمونة بنت يعقوب بن عدي الهنائية.(2013),"بعض العوامل المساهمة في سوء التوافق الزواجي كما يدركها القائمون على لجان التوفيق والمعالجة وبعض المتمردين عليها لمحافظة مسقط". جامعة نزوى.
- مؤيد محمد موسى إبراهيم.(2018),"التوافق الزواجي وعلاقته بتقدير الذات لدى ذوي الإعاقة الحركية في محافظتي بين لحم والخليل". جامعة القدس المفتوحة. فلسطين.
- محمد أحمد محمود خطاب.(2022), " الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الزواجي والجنسي بين الزوجين". مجلة الإرشاد النفسي, العدد(85).
- منصور زواوي.(2017), " مقياس التوافق الزواجي". مجلة الأفاق الفكرية, العدد(06).
- هاشم إبراهيم, ألاء الغويري.(2018),"الألكستيميا وعلاقتها بالسمنة لدى الإناث في الأردن". المجلة العلمية النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية), العدد(32).

- هند محمد يسرى فايدة.(2023)," التوافق الزواجي لدى الوالدين وعلاقته بالألكستيميا لدى الأبناء المراهقين". العدد(114).

-Al-Failakawi ,H.I .(2020).Alexithymia and its relationship to emotional stabilIty in the light of some demohraphic variables . Jornal of Psychology ,25(3) ,45-68.

- Martinez- Sanchez, F Ato-Garcia, M, & Ortiz-soria,B.(2003).Alexithymia- State or trait ?Spanish Journal of Psychology ,6,51 ,59 .

- Khosravi ,T ,Gharhari , S ,& Ahadi ,F (2015) .Relationship Between Attachment Style and Alexithymia with Marital Dissatistfaction. Middle East Journal of Rehabilition and Health Studies ,2(3)

https:// doi .org/10.17795/merh-29709

الملاحق

مقياس العجز في التعبير العاطفي :

أشر باستعمال السلم الموجود إلى الأسفل إلى أي درجة أنت توافق أو غير موافق على كل إجابة من الإجابات التالية: يكفي أن تضع (×) في الكان المناسب ، لا تعطي إلا إجابة واحدة لكل بند.

(1)غير موافق تماما ،(2) غير موافق نسبيا،(3) لست موافقا ولست رافضا، (4) موافق نسبيا، (5)

		1	2	3	4	5
1	غالبا ما تكون مشاعري غير واضحة					
2	أجد صعوبة في إيجاد الكلمات المناسبة لوصف مشاعري					
3	تنتابني أحاسيس جسدية يصعب فهمها حتى على الأطباء					
4	أصف بسهولة لسهولة مشاعري					
5	أفضل تحليل المشاكل بدل الاكتفاء بوصفها					
6	عندما أكون متضايقا لا أدري إن كنت حزينا، خائفا، أو غاضبا					
7	غالبا ما أكون منشغلا بالأحاسيس على مستوى جسمي.					
8	أفضل ببساطة ترك الأمور تحدث على أن أفهم لما أخذت هذا المنحى					
9	لدي مشاعر لن أتمكن أبدا من التعرف عليها					
10	من المهم أن أكون واعيا بانفعالاتي					
11	أجد صعوبة في وصف مشاعري اتجاه الناس					
12	يطلب مني التعبير أكثر عما أشعر به					
13	لا أدري ماذا يحدث بداخلي					
14	في أغلب الأحيان لا أعرف لا أعرف لماذا أنا غاضب					
15	أفضل الحديث مع الناس					
16	أفضل مشاهدة البرامج الترفيهية على البرامج الحزينة					
17	يصعب علي الكشف عن مشاعري الحميمية حتى لأصدقائي المقربين جدا					

18	أستطيع أن أحس بأنني قريب من شخص ما حتى في لحظات صمته					
19	أجد أنه من المفيد فهم مشاعري لحل مشاكلي الشخصية					
20	البحث عن المعنى الخفي للأفلام والمسرحيات يشتت انتباهك عن الاستمتاع بها.					

مقياس التوافق الزواجي :

حدد بالتقريب درجة التوافق بينك و بين زوجك في المجالات التالية:

الرقم	البنود	1	2	3	4	5
1	تسيير ميزانية الأسرة					
2	المجال الخاص بالترفيه و الاستجمام					
3	الأمور الدينية					
4	التعبير عن الحب والعطف					
5	معاملة الأصدقاء					
6	العلاقات الجنسية					
7	مجاراة الأعراف و التقاليد العامة					
8	فلسفة الحياة					
9	معاملة أسرة الطرف الأخر					
10	تقدير الأمور					
11	الوقت الذي تقضيانه معا					
12	اتخاذ القرارات					
13	الأعمال المنزلية					
14	قضاء وقت الفراغ					
15	المسار المهني					

الملاحق

الرقم	البنود	في كل وقت	معظم الوقت	في أكثر الأحيان	من حين لآخر	نادرا	أبدا
16	كم مرة ناقشت أو فكرت في الطلاق؟						
17	كم مرة حدث و أن تركت(زوجك) البيت أثر شجار بينكما						

الرقم	البند	في جميعها	في معظمها	في بعضها	لا نشترك
24	هل تشترك مع زوجك في نشاط خارج المنزل؟				

الرقم	البند	يوميا	غالب الأيام	أحيانا	نادرا
23	هل تقبل زوجك؟				

18	إلى أي مدى ترى أن الأمور تسير بينك و بين زوجك بشكل جيد؟						
19	هل تطلع زوجك على أسرارك الخاصة ؟						
20	هل تشعر بالندم على زواجك؟						
21	كم مرة يحدث أن تتشاجر مع زوجك؟						
22	كم مرة يحدث أن تقلق و تثور أعصابك مع زوجك؟						

الرقم	البنود	أبدا	أقل من مرة في الشهر	مرة أو مرتين في الشهر	مرة أو مرتين في الأسبوع	مرة في اليوم	أكثر من ذلك
25	هل تشترك مع زوجك في حوار؟						
26	هل تضحك و تمزح مع زوجك؟						
27	هل تشترك مع زوجك في نقاش فكري هادئ؟						
28	هل تشترك مع زوجك في مشروع مادي؟						

حدد إذا كانت العبارات التالية من بين مشاكلك مع زوجك في الأسابيع القليلة الماضية؟

الرقم	البنود	نعم	لا
29	إرهاق و عدم استعداد لممارسة العلاقة الجنسية		
30	عدم إظهار الحب و المشاعر العاطفية		

الرقم	البنود	أقصى درجات السعادة	تعيس تماما	تعيس قليلا	سعيد	سعيد تماما	سعيد بشكل ممتاز
31	ما هي العبارات الأكثر تعبيرا عن شعورك بالسعادة في حياتك الزوجية؟						

32	ماهي العبارة الأكثر تعبيرا عن موقفك من مستقبل علاقتك الزوجية؟	
1	أريد بشدة أن تنجح علاقتي الزوجية و أنا على استعداد للتضحية بكل شيء من أجل ذلك	
2	أريد أن تنجح علاقتي الزوجية و أنا على استعداد لبذل كل شيء من أجل ذلك	
3	أريد أن تنجح علاقتي الزوجية و أنا على استعداد للمساهمة بنصيب من أجل ذلك	
4	سأكون سعيد إذا نجحت علاقتي الزوجية لكن لا أستطيع أن أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك	
5	سأكون سعيد إن نجحت علاقتي الزوجية لكن أرفض أن أبذل أكثر مما قدمت من أجل ذلك	
6	لن تنجح علاقتي الزوجية و لا يوجد ما يمكن فعله من أجل تدارك ذلك	

أسئلة المقابلة النصف موجهة:

انقسمت أسئلة المقابلة 3 محاور : (أسئلة البيانات الشخصية، أسئلة حول العجز في التعبير العاطفي، أسئلة حول التوافق الزواجي).

1-أسئلة البيانات الشخصية:

- الاسم:
- السن:
- المهنة :
- المهنة لزوج الحالة:
- المستوى التعليمي للحالة :
- المستوى التعليمي لزوج الحالة:
- المستوى المعيشي:
- مدة الزواج:
- طبيعة السكن:
- كيفية الزواج:
- الأمراض النفسية العقلية و الجسمية:

2-أسئلة عن العجز في التعبير العاطفي:

- ماهي المشكلات التي تواجهك في التعبير عن مشكلاتك بوضوح؟
- هل تشعرين بالقلق أو الخوف عندما تحاولين مشاركة مشاعرك مع الأخرين؟
- كيف هي حالة التواصل بينك و بين زوجك؟

3-أسئلة عن التوافق الزواجي:

- هل يدعمك زوجك و يقف بجانبك في مواجهة المواقف الصعوبات ؟
- هل تشعرين بالمتعة في زواجك؟

- هل تشعرين بالرضا عن علاقتك الزوجية و ترغبين في التطوير منها؟
- كيف يتم تقسيم الأدوار بينكما في اتخاذ القرارات؟
- صف لنا علاقتك مع أهل الزوج؟
- هل تشتركين مع زوجك في نظرة مشتركة للأمور؟
- هل أنت مقتنع بكل ما يحمله للشريك من مزايا وعيوب؟
- ما هو وصفك للزواج و ماهي الأمور التي تقويه؟